فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الاثنين 13 رمضان 1447هـ 2 مارس/ آذار Monday 2 March 2026 | العدد 6319 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين

حماس: إغلاق الأقصى اعتداء سافر على قدسيته

القدس المحتلة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أنَّ إغلاق المسجد الأقصى ومنع المصلين من أداء صلاتي العشاء والتراويح في شهر رمضان، «يُمثّل اعتداءً خطيراً وسافراً على قدسية المكان، وعلى حرية العبادة للمسلمين خلال الشهر الفضيل».

وقالت حماس في تصريح صحفي أمس، إن الانتهاكات في المسجد الأقصى تأتي ضمن مخطط الاحتلال لفرض السيطرة الكاملة عليه،

2

الاحتلال يواصل إغلاق المسجد الأقصى لليوم الثاني

القدس المحتلة/ فلسطين:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، إغلاق المسجد الأقصى المبارك لليوم الثاني على التوالي.

وأفادت محافظة القدس بأن الاحتلال منع المصلين من التواجد في المسجد، بحجة إعلان حالة الطوارئ.

وكانت قوات الاحتلال قد أغلقت المسجد الأقصى صباح أول من أمس، وأجبرت المصلين على مغادرته، كما منعت أداء صلاتي

2

تصاعد اعتداءات المستوطنين في الضفة والقدس... إصابات واعتقالات وسرقات مواشٍ

رام الله/ فلسطين:

شهدت مناطق متفرقة من الضفة الغربية والقدس المحتلة، أمس، سلسلة اعتداءات نفذها مستوطنون بحق مواطنين وممتلكاتهم، ما أسفر عن إصابات واعتقالات وسرقات مواشٍ، وسط اتهامات بتوفير قوات الاحتلال الحماية للمهاجمين.

ففي الأغوار الشمالية، أفادت مصادر محلية بأن مجموعات من المستوطنين هاجمت العائلات في خربة الحديدية، واعتدت عليهم بالضرب، في ظل وجود قوات الاحتلال التي منعت الأهالي من التصدي للهجوم. كما طالت اعتداءات مماثلة مناطق خربة الفارسية وحمامات المالح، حيث استخدم

2

إغلاق الأقصى في رمضان.. تصعيد ميداني بذريعة الحرب

الاحتلال يمنع الصلاة ويشدد إجراءاته في القدس وسط تحذيرات من مخططات لفرض واقع جديد

غزة/ محمد أبو شحمة:

خيّم الفراغ على ساحات المسجد الأقصى ومصلياته، بعد أن أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أبوابه بشكل كامل، ومنعت إقامة الصلوات فيه، بما في ذلك صلاتا التراويح، بالتزامن مع إعلان حالة الطوارئ على خلفية المواجهة العسكرية الجارية بين (إسرائيل) وإيران.

وأفادت محافظة القدس بأن قوات الاحتلال أخلت المسجد من المصلين صباح أول من أمس، وأغلقت أبوابه، قبل أن تدفع بتعزيزات عسكرية إلى محيطه، وتغلق مداخل البلدة القديمة، مانعة الدخول إليها باستثناء سكانها، بذريعة "الاعتبارات الأمنية".

كما نصبت شرطة الاحتلال حواجز عسكرية في محيط البلدة القديمة، وأغلقت باب الأسباط بالسواتر الحديدية، فيما أبلغ تجار أسواق القدس بضرورة إغلاق محالهم التجارية، باستثناء محال المواد التموينية، وفق ما أورده مركز معلومات وادي حلوة.

ويأتي هذا الإجراء في شهر رمضان، الذي يشهد عادة توافد عشرات الآلاف من المصلين إلى المسجد الأقصى، خاصة في صلوات التراويح والجمع وليلة القدر، ما يمنح قرار الإغلاق حساسية دينية وروحية بالغة لدى المسلمين.

2

تغييرات ممنهجة في القدس.. توسيع الاستيطان وتقييد الحضور الفلسطيني

عمرو لـ«فلسطين»: مخططات اليمين المتطرف تستهدف المدينة والأقصى ضمن مشروع شامل للسيطرة

القدس المحتلة – غزة/ محمد عيد:

أكد المختص في شؤون القدس الدكتور جمال عمرو أن حكومة الاحتلال، بدعم من الجمعيات الاستيطانية، تقود تحولات عميقة وممنهجة في مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك، ضمن سياسات تهدف إلى فرض وقائع جديدة على الأرض وتكريس الهيمنة الإسرائيلية على المدينة ومقدساتها.

وأوضح عمرو لصحيفة "فلسطين" أمس، أن هذه التحولات تستند إلى مخططات صودق على بعضها رسميًا، بينما يجري تنفيذ أخرى دون إعلان واضح، ضمن برامج متكاملة يتبناها ما يُعرف بـ«اليمين المتطرف» داخل إسرائيل، بهدف

3

شهيدان وجرحى في تصعيد جديد رغم سريـــــان التهدئـــــة بغزة

غزة/ فلسطين:

تواصلت، أمس، الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، ما أسفر عن استشهاد مواطنين وإصابة آخرين في قصف مدفعي طال مناطق متفرقة من القطاع، وسط تحذيرات من تفاقم الأوضاع الإنسانية وتعثر جهود الإغاثة وإعادة الإعمار.

وأفادت مصادر محلية باستشهاد مواطنين اثنين وإصابة عدد آخر جراء قصف مدفعي استهدف منطقة الجرن في جباليا البلد شمالي القطاع، فيما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية وصول شهيد و7 إصابات إلى مستشفيات غزة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، نتيجة استمرار الاعتداءات رغم دخول اتفاق التهدئة حيّز التنفيذ في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وأكدت الوزارة أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الأنقاض وفي الطرقات، في ظل صعوبة وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني بسبب استمرار القصف واستهداف المناطق الشرقية والشمالية.

وشنت مدفعية الاحتلال صباح أمس، قصفًا على منطقة الشاكوش ومواصي رفح جنوب القطاع، فيما أطلقت الآليات

2

فصائل فلسطينية تنعى المرشد الإيراني علي خامنئي وتعدّ اغتياله «جريمة حرب»

غزة/ فلسطين:

نعت فصائل وقوى عسكرية فلسطينية، أمس، المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي، الذي استشهد جراء عدوان أميركي-إسرائيلي استهدف إيران، وأسفر كذلك عن استشهاد عدد من القادة العسكريين الإيرانيين.

وأعربت الفصائل، في بيانات منفصلة تلقت «فلسطين أون لاين» نسخاً منها، عن خالص التعازي والمواساة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، قيادةً وشعباً، مؤكدة تضامنها معها في هذا «المصاب الجلل».

ونعت حركة المقاومة الإسلامية حماس المرشد الإيراني، إلى جانب عدد من القيادات السياسية والعسكرية الذين قضوا في الهجوم الذي استهدف العاصمة طهران، واصفة إياه بـ«العدوان الصهيوأميركي الغادر».

وأكدت الحركة أن الهجوم يمثل «اعتداءً سافراً على سيادة دولة مستقلة، وانتهاكاً صارخاً للأعراف والقوانين الدولية، بما يهدد السلم والأمن في المنطقة والعالم».

وأشادت بمواقف خامنئي الداعمة للشعب

4

علي خامنئي... من حياة الفقر في مشهد إلى زعامة إيران

طهران/ وكالات:

بعد ثلاثة عقود ونصف من قيادته إيران مرشداً أعلى، اغتيل المرجع الديني آية الله علي خامنئي، أمس السبت، إثر عدوان أميركي إسرائيلي مُنسق ومفاجئ، عن عمر يناهز 86 عاماً، بعد حياة حافلة بالأحداث السياسية والعسكرية التي شكلت مسار إيران الحديث بحكم دور القائد في النظام الإيراني في رسم السياسات العليا للبلد داخلياً وخارجياً.

وباغتياله انتهت حقبة في تاريخ إيران المعاصر امتدت منذ عام 1989، مُشكِّلاً بذلك أكبر فراغ سيادي في تاريخ الجمهورية الإسلامية في ظل سلسلة من الاضطرابات الداخلية في ذروة الحرب الأميركية الإسرائيلية على

4

حشود ضخمة في العاصمة صنعاء تتضامن مع إيران

صنعاء/ وكالات:

تظاهر عشرات آلاف اليمنيين، الأحد، في العاصمة صنعاء، تضامنا مع إيران التي تواجه عدوانا أمريكيا-إسرائيليا متواصلا لليوم الثاني.

وشهد ميدان السبعين أكبر ميادين صنعاء مظاهرة حاشدة شارك فيها الآلاف بدعوة من زعيم جماعة الحوثي عبدالملك الحوثي.

ورفع المتظاهرون الأعلام اليمنية والإيرانية والفلسطينية، وصورا للمرشد الإيراني علي خامنئي الذي قتل في هجمات أمريكية إسرائيلية أول من أمس، وفق ما أعلن التلفزيون الإيراني فجر أمس.

وردد المتظاهرون هتافات «يمن الحكمة والإيمان.. مع إيران ضد العدوان. مع إيران يمن الأنصار.. بجهوزية.. واستنفار. موقفنا الرسمي والشعبي.. في نصرة الإسلام نلبي».

وقال بيان لجماعة الحوثي إن «العدوان الإجرامي الغاشم

3

(مسيرات واسعة في أنحاء العالم تنديدًا بجريمة الاغتيال (فلسطين

أردوغان يعزي إيران بمقتل خامنئي.. «شعرت بحزن عميق لوفاته»

إسطنبول/ فلسطين:

أعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن حزنه لوفاة المرشد الإيراني آية الله علي خامنئي، عقب الهجمات الأمريكية الإسرائيلية التي أدت إلى اغتياله صباح السبت في طهران.

وقال أردوغان في بيان تعزية: «شعرت بحزن عميق لوفاة المرشد الديني لجارتنا إيران، آية الله علي خامنئي، نتيجة الهجمات التي وقعت أمس».

وأضاف: «أسأل الله عز وجل أن يتغمد السيد خامنئي بواسع رحمته، وأتقدم إلى الشعب الإيراني الشقيق بخالص التعازي، وأعبر عن مواساتي باسم بلدي وشعبي».

وأكد الرئيس التركي أن بلاده ستواصل بذل الجهود من

5

اختبار النار.. ماذا كشفت الضربات الإيرانية عن مظلة إسرائيل الدفاعية؟

موجات صاروخية ومسيرات مكثفة أظهرت حدود الاعتراض وكلفة الاستنزاف

غزة/ محمد أبو شحمة

أعادت الهجمات الإيرانية الأخيرة تسليط الضوء على فعالية منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية، بعدما نجح عدد من الصواريخ والطائرات المسيّرة في اختراق المظلة الدفاعية والوصول إلى أهداف داخل العمق، رغم اعتماد دولة الاحتلال على أنظمة متطورة مثل القبة الحديدية ومقلاع داود وآرو 3.

ووفق معطيات ميدانية، أسفرت إحدى الضربات عن مقتل 9 إسرائيليين وإصابة 52

5

دول أخرى ستكون الهدف القادم

أكاديمي: الحرب الإسرائيلية - الأمريكية ضد إيران اندلعت بدوافع دينية وأطماع «صهيونية»

غزة/ محمد عيد:

قال أستاذ العلوم السياسية بمعهد الدوحة للدراسات العليا د. خليل العناني إن الحرب الإسرائيلية – الأمريكية ضد إيران، اندلعت بدوافع دينية وأطماع صهيونية في الشرق الأوسط.

واصفا إياها بأنها حرب قامت على الأكاذيب وبدون مبررات، واختيارية لا اضطرارية وهجومية ليست دفاعية.

وكشف العناني أن من دفع نحو اندلاع الحرب مع إيران هو: «اليمين» المتطرف في أمريكا و(إسرائيل)؛ رغبة باندلاع الحرب والخراب في الدول العربية والإسلامية

5

الاحتلال يواصل إغلاق المسجد الأقصى لليوم الثاني

القدس المحتلة/ فلسطين:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، إغلاق المسجد الأقصى المبارك لليوم الثاني على التوالي.

وأفادت محافظة القدس بأن الاحتلال منع المصلين من التواجد في المسجد، بحجة إعلان حالة الطوارئ.

وكانت قوات الاحتلال قد أغلقت المسجد الأقصى صباح أول من أمس، وأجبرت المصلين على مغادرته، كما منعت أداء صلاتي العشاء والتراويح فيه.

حماس: إغلاق الأقصى اعتداء سافر على قدسيته

القدس المحتلة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أنَّ إغلاق المسجد الأقصى ومنع المصلين من أداء صلاتي العشاء والتراويح في شهر رمضان، «يُمثّل اعتداءً خطيراً وسافراً على قدسية المكان، وعلى حرية العبادة للمسلمين خلال الشهر الفضيل».

وقالت حماس في تصريح صحفي أمس، إن الانتهاكات في المسجد الأقصى تأتي ضمن مخطط الاحتلال لفرض السيطرة الكاملة عليه، وتكريس واقع جديد بالقوة.

وأضافت أنَّ الاحتلال يسعى لخلق ذرائع الطوارئ لتمرير مخططاته التهويدية الخبيثة، في المسجد الأقصى وفلسطين كافةً.

وحذرت الحركة الاحتلال من التمادي في هذه السياسات، مؤكدة أنَّه «لن يفلح في محاولاته كسر إرادة المرابطين وتفريغ المسجد من روّاده، تمهيداً لمزيد من الانتهاكات والاقتحامات».

وأغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، منذ أول من أمس، المسجد الأقصى بالكامل، وأجبرت المصلين على مغادرته فورًا، تحت ذريعة إعلان حالة الطوارئ، عقب الهجوم الإسرائيلي على إيران.

ويأتي إغلاق المسجد الأقصى في لحظة إقليمية شديدة الحساسية، تتداخل فيها الأبعاد العسكرية والسياسية والدينية، ما يثير تساؤلات واسعة حول مستقبل الوضع القائم في المسجد، وإمكانية استغلال أجواء الحرب لفرض وقائع جديدة قد يصعب التراجع عنها لاحقًا.

9 قتلى إسرائيليين و36 مصابًا بسقوط صاروخ إيراني غربي القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

أعلنت مصادر عبرية، أمس، عن مقتل 9 إسرائيليين وإصابة 36 آخرين، بينهم 2 بحال الخطر، جراء سقوط صاروخ في بيت شيمش غربي القدس المحتلة.

وأفادت المصادر، بمقتل 9 إسرائيليين وإصابة 36 آخرين، جراء سقوط الصاروخ الإيراني في بيت شيمش غربي القدس.

وأشارت إلى انهيار عدد من المباني في بيت شيمش غربي القدس ووجود عدد كبير من الإصابات.

من جانبها، قالت شرطة الاحتلال إن 11 شخصًا لا يزالون في عداد المفقودين بعد هجوم صاروخي إيراني على مدينة بيت شيمش بوسط البلاد، أسفر عن مقتل ما لا يقل عن تسعة أشخاص.

وأوردت الشرطة، في بيان «حتى الآن، تم إجلاء أكثر من 45 مصابا بدرجات متفاوتة، وتم انتشال جثث تسعة قتلى. في الوقت الحالي، هناك 11 مفقودا لم يتم الوصول إليهم بعد»، مشيرة إلى أن عمليات البحث مستمرة.

إغلاق الأقصى في رمضان.. تصعيد ميداني بذريعة الحرب

الاحتلال يمنع الصلاة ويشدد إجراءاته في القدس وسط تحذيرات من مخططات لفرض واقع جديد

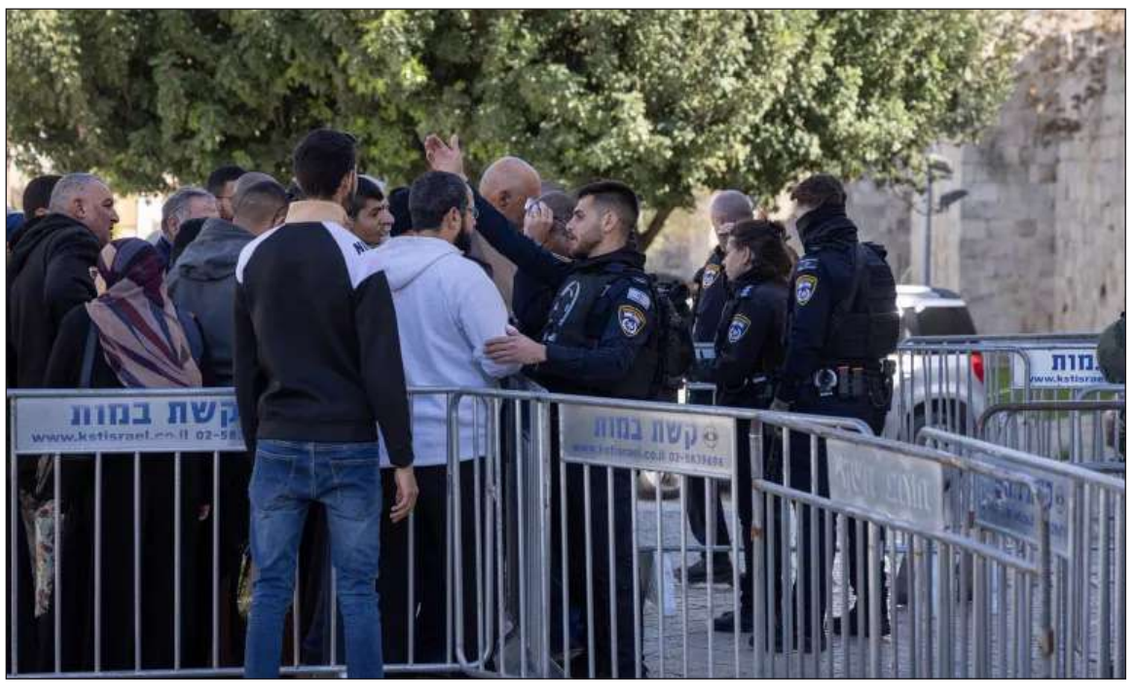

غزة/ محمد أبو شحمة:

خيّم الفراغ على ساحات المسجد الأقصى ومصلياته، بعد أن أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أبوابه بشكل كامل، ومنعت إقامة الصلوات فيه، بما في ذلك صلاتا التراويح، بالتزامن مع إعلان حالة الطوارئ على خلفية المواجهة العسكرية الجارية بين (إسرائيل) وإيران.

وأفادت محافظة القدس بأن قوات الاحتلال أخلت المسجد من المصلين صباح أول من أمس، وأغلقت أبوابه، قبل أن تدفع بتعزيزات عسكرية إلى محيطه، وتغلق مداخل البلدة القديمة، مانعة الدخول إليها باستثناء سكانها، بذريعة "الاعتبارات الأمنية".

كما نصبت شرطة الاحتلال حواجز عسكرية في محيط البلدة القديمة، وأغلقت باب الأسباط بالسواتر الحديدية، فيما أبلغ تجار أسواق القدس بضرورة إغلاق محالهم التجارية، باستثناء محال المواد التموينية، وفق ما أورده مركز معلومات وادي حلوة.

ويأتي هذا الإجراء في شهر رمضان، الذي يشهد عادة توافد عشرات الآلاف من المصلين إلى المسجد الأقصى، خاصة في صلوات التراويح والجمع وليلة القدر، ما يمنح قرار الإغلاق حساسية دينية وروحية بالغة لدى المسلمين.

ويرى مراقبون أن استمرار إغلاق المسجد في هذا التوقيت يعكس توجهاً لاستغلال الانشغال الإقليمي والدولي بالتصعيد العسكري لفرض وقائع ميدانية مشددة في القدس المحتلة.

من جهته، اعتبر الدكتور حسن خاطر، رئيس مركز القدس الدولي، أن ذريعة "منع التجمعات" لا تعكس حقيقة النوايا، مؤكداً أن الاحتلال يسعى إلى تكريس عزل المسجد الأقصى عن محيطه الإسلامي، ولا سيما خلال شهر رمضان.

وأوضح خاطر لـ"فلسطين" أن الهدف الاستراتيجي يتمثل في تطبيع فكرة إغلاق الأقصى في وعي المسلمين، بحيث يصبح إجراءً اعتيادياً كلما وُجدت ذريعة أمنية، محذراً من أن ذلك يمسّ بحرية العبادة ويقوّض الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد.

وأضاف أن تزامن إغلاق المسجد الأقصى مع إجراءات مماثلة في المسجد الإبراهيمي يشكل، في نظره، عقوبة جماعية ورسالة ضغط تستهدف الحضور الديني الإسلامي في أبرز المقدسات.

وأكد خاطر أن ما يجري ينسجم مع مخططات أوسع تسعى إلى نقل صلاحيات إدارة المسجد من دائرة الأوقاف الإسلامية إلى سلطات الاحتلال، مشدداً على أن استمرار هذه السياسات يؤسس لمرحلة أكثر خطورة في مسار التعامل مع المسجد الأقصى.

تصاعد اعتداءات المستوطنين في الضفة والقدس... إصابات واعتقالات وسرقات مواشٍ

رام الله/ فلسطين:

شهدت مناطق متفرقة من الضفة الغربية والقدس المحتلة، أمس، سلسلة اعتداءات نفذها مستوطنون بحق مواطنين وممتلكاتهم، ما أسفر عن إصابات واعتقالات وسرقات مواشٍ، وسط اتهامات بتوفير قوات الاحتلال الحماية للمهاجمين.

ففي الأغوار الشمالية، أفادت مصادر محلية بأن مجموعات من المستوطنين هاجمت العائلات في خربة الحديدية، واعتدت عليهم بالضرب، في ظل وجود قوات الاحتلال التي منعت الأهالي من التصدي للهجوم. كما طالت اعتداءات مماثلة مناطق خربة الفارسية وحمامات المالح، حيث استخدم المهاجمون الحجارة وغاز الفلفل، ما أدى إلى إصابة شاب في قدمه وإلحاق أضرار جزئية بمساكن وممتلكات تعود لرعاة الأغنام.

وفي جنوب الخليل، هاجم مستوطنون منطقة الخالدية القريبة من قرية سوسيا في مسافر يطا، وأطلقوا الرصاص الحي باتجاه الأهالي، واعتدوا عليهم بالضرب، بحسب ما أفاد به الناشط الإعلامي أسامة مخامرة. وأعقب ذلك اعتقال أربعة مواطنين من عائلة النواجعة، وهم: إبراهيم علي النواجعة، صقر علي النواجعة، علي إبراهيم خليل النواجعة، ومحمد إبراهيم إسماعيل النواجعة.

وفي شرق رام الله، أصيب المواطن محمد داود كحلة بجروح ورضوض جراء اعتداء مستوطنين عليه في قرية رمون، فيما أقدم آخرون على سرقة أغنام في منطقة وادي العين قبل أن يتمكن الأهالي من استعادتها عقب مواجهات محدودة.

كما هاجم مستوطنون المنطقة الشرقية من بلدة دوما جنوب نابلس، واعتدوا على المواطن علي زواهرة وأصابوه بجروح، في وقت احتجزت فيه قوات الاحتلال أربعة شبان ومنعت طواقم الإسعاف من الوصول إلى المصاب.

وفي القدس المحتلة، واصلت سلطات الاحتلال فرض قيود عسكرية مشددة في محيط المسجد الأقصى والبلدة القديمة، لتأمين اقتحامات المستوطنين، بينما شهدت بلدة زعترة شرق بيت لحم اقتحامًا لمستوطنين رفعوا خلاله أعلام الاحتلال على أسوار إسمنتية في منطقة المالحة، في خطوة وصفها السكان بالاستفزازية.

وتأتي هذه الاعتداءات في سياق تصاعد هجمات المستوطنين في عدة محافظات بالضفة الغربية، والتي تترافق غالبًا مع انتشار مكثف لقوات الاحتلال وإجراءات مشددة بحق السكان الفلسطينيين.

شهيدان وجرحى في تصعيد جديد رغم سريان التهدئة بغزة

غزة/ فلسطين:

تواصلت، أمس، الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، ما أسفر عن استشهاد مواطنين وإصابة آخرين في قصف مدفعي طال مناطق متفرقة من القطاع، وسط تحذيرات من تفاقم الأوضاع الإنسانية وتعثر جهود الإغاثة وإعادة الإعمار.

وأفادت مصادر محلية باستشهاد مواطنين اثنين وإصابة عدد آخر جراء قصف مدفعي استهدف منطقة الجرن في جباليا البلد شمالي القطاع، فيما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية وصول شهيد و7 إصابات إلى مستشفيات غزة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، نتيجة استمرار الاعتداءات رغم دخول اتفاق التهدئة حيّز التنفيذ في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وأكدت الوزارة أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الأنقاض وفي الطرقات، في ظل صعوبة وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني بسبب استمرار القصف واستهداف المناطق الشرقية والشمالية.

وشنت مدفعية الاحتلال صباح أمس، قصفًا على منطقة الشاكوش ومواصي رفح جنوب القطاع، فيما أطلقت الآليات العسكرية نيرانها شرقي خان يونس، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف مناطق شرقي مدينة غزة.

وفي سياق متصل، استشهد الفتى عابد راضي (15 عامًا) متأثرًا بقصف إسرائيلي استهدف حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة، ضمن سلسلة استهدافات طالت مناطق سكنية وخيام نازحين ونقاطًا شرطية مدنية خلال الأيام الأخيرة.

كما أعلنت الجهات المختصة إغلاق جميع المعابر المؤدية إلى قطاع غزة، بما فيها معبر رفح، ما يزيد من تعقيد المشهد الإنساني ويحدّ من تدفق المساعدات الطبية والإغاثية.

ووفق وزارة الصحة، بلغ إجمالي عدد الشهداء منذ بدء سريان وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/تشرين الأول 629 شهيدًا، إضافة إلى 1,693 إصابة و735 حالة انتشال.

أما الحصيلة التراكمية منذ بدء العدوان في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، فارتفعت إلى 72,096 شهيدًا و171,791 إصابة، في ظل استمرار العمليات العسكرية وتكرار الاستهدافات لمناطق مأهولة بالسكان.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

تغييرات ممنهجة في القدس.. توسيع الاستيطان وتقييد الحضور الفلسطيني

عمرو لـ«فلسطين»: مخططات اليمين المتطرف تستهدف المدينة والأقصى ضمن مشروع شامل للسيطرة

القدس المحتلة – غزة/ محمد عيد:

أكد المختص في شؤون القدس الدكتور جمال عمرو أن حكومة الاحتلال، بدعم من الجمعيات الاستيطانية، تقود تحولات عميقة وممنهجة في مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك، ضمن سياسات تهدف إلى فرض وقائع جديدة على الأرض وتكريس الهيمنة الإسرائيلية على المدينة ومقدساتها.

وأوضح عمرو لصحيفة "فلسطين" أمس، أن هذه التحولات تستند إلى مخططات صودق على بعضها رسميًا، بينما يجري تنفيذ أخرى دون إعلان واضح، ضمن برامج متكاملة يتبناها ما يُعرف بـ«اليمين المتطرف» داخل إسرائيل، بهدف تقليص الحضور الفلسطيني وإعادة تشكيل المشهد الديمغرافي والسياسي في القدس.

وأشار إلى أن التغييرات تشمل إعادة رسم المخططات الهيكلية، وتعديل أنظمة تسجيل الأراضي، وإعادة هندسة المنظومات الصحية والتعليمية، إلى جانب تصعيد عمليات هدم المنازل والمنشآت، وفرض تهجير قسري تدريجي في أحياء مقدسية مثل سلوان، وبطن الهوى، والبستان وغيرها من المناطق المهددة.

ولفت إلى أن قرار الكنيست الإسرائيلي حظر أنشطة وكالة UNRWA في القدس شكّل خطوة تصعيدية، أعقبها إشراف الوزير المتطرف إيتمار بن غفير على هدم مقر الوكالة في المدينة، في إطار حملة إسرائيلية تستهدف المؤسسة الأممية باعتبارها شاهداً على قضية اللاجئين والنكبة.

وأكد أن الانتهاكات في القدس والأقصى لم تتوقف يومًا، لكن التركيز الإعلامي خلال الفترة الماضية انصبّ على حرب الإبادة في غزة، ما أتاح، وفق وصفه، للحكومة المتطرفة والمستوطنين توسيع أنشطتهم العدوانية ضد المدينة ومكوناتها دون ضغوط كافية.

وقال عمرو إن المراقب للمشهد الميداني يلحظ سباقًا إسرائيليًا مع الزمن لفرض هذه المخططات، مشيرًا إلى مظاهر متصاعدة تشمل تقييد حرية العبادة في المسجد الأقصى، وتعزيز الانتشار العسكري والأمني في محيطه، وإصدار مئات قرارات الإبعاد بحق أئمة وحراس ومصلين وشخصيات مقدسية، إضافة إلى صحفيين وأسرى محررين.

ووفق معطيات مقدسية، أصدرت سلطات الاحتلال نحو 280 قرار إبعاد عن الأقصى خلال الأسابيع الماضية، في إطار سياسة تهدف إلى الحد من وصول الفلسطينيين إلى البلدة القديمة والمسجد المبارك، وكبح أي حراك شعبي أو ديني مناهض للإجراءات الإسرائيلية.

وأوضح أن الهدف من هذه القرارات هو تكميم الأفواه وإضعاف الحضور المجتمعي الذي يشكّل، بحسب وصفه، "خط الدفاع الأول" عن المسجد الأقصى، لا سيما مع التدخلات الإسرائيلية المتزايدة في مصلى باب الرحمة وسائر مرافق المسجد.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت قبيل شهر رمضان المبارك دار الحديث الشريف الواقعة بين مصلى باب الرحمة وباب الأسباط في الجهة الشرقية من الأقصى، وقامت بكسر القفل ومنعت إعادة تركيبه، في خطوة اعتبرها محاولة لتعزيز السيطرة الأمنية والمراقبة المباشرة على المصلين والأنشطة الدينية داخل المكان.

وأكد أن هذه الإجراءات تسعى إلى تقليص أعداد المصلين، وفرض رقابة مشددة على الحركة داخل باحات المسجد، مقابل منح المستوطنين حرية أكبر في تنفيذ الاقتحامات وأداء طقوس تلمودية تحت حماية أمنية مشددة.

وحذّر عمرو من خطورة استمرار هذا المسار، مشيرًا إلى أن السياسات الحالية تعيد إنتاج انتهاكات سابقة لكن بآليات أكثر تنظيماً وفرضًا للوقائع، ما يجعلها تتحول تدريجيًا إلى إجراءات شبه اعتيادية رغم أنها غير مسبوقة وشديدة الخطورة.

وأضاف أن ما يُنفذ اليوم يتم ضمن عمل منظم تحت مظلة أمنية وعسكرية، مستعرضًا اعتداءات تشمل حرق منازل ومساجد، وطرد فلسطينيين من أحيائهم ومساكنهم، ضمن سياسة تستهدف الوجود الفلسطيني في القدس والضفة الغربية المحتلتين.

واعتبر أن المدينة تعيش واقعًا أقرب إلى حالة انتفاضة بمعناها التقليدي، حيث يواجه السكان قمعًا يوميًا، واعتقالات، وملاحقات تطال أرزاقهم وحقوقهم الصحية والتعليمية والسكنية والخدماتية.

وفي سياق متصل، انتقد عمرو أداء السلطة الفلسطينية، معتبرًا أنها تراقب التحولات الديمغرافية والسياسية في القدس والضفة دون اتخاذ خطوات عملية لمواجهتها، في ظل استمرار التنسيق الأمني مع الاحتلال، ما يحدّ من قدرة المجتمع على بلورة مواجهة شعبية شاملة ضد المخططات المتصاعدة، بحسب تعبيره.

حشود ضخمة في العاصمة صنعاء تتضامن مع إيران

صنعاء/ وكالات:

تظاهر عشرات آلاف اليمنيين، الأحد، في العاصمة صنعاء، تضامنا مع إيران التي تواجه عدوانا أمريكيا-إسرائيليا متواصلا لليوم الثاني.

وشهد ميدان السبعين أكبر ميادين صنعاء مظاهرة حاشدة شارك فيها الآلاف بدعوة من زعيم جماعة الحوثي عبدالملك الحوثي.

ورفع المتظاهرون الأعلام اليمنية والإيرانية والفلسطينية، وصورا للمرشد الإيراني علي خامنئي الذي قتل في هجمات أمريكية إسرائيلية أول من أمس، وفق ما أعلن التلفزيون الإيراني فجر أمس.

وردد المتظاهرون هتافات «يمن الحكمة والإيمان.. مع إيران ضد العدوان. مع إيران يمن الأنصار.. بجهوزية.. واستنفار. موقفنا الرسمي والشعبي.. في نصرة الإسلام نلبي».

وقال بيان لجماعة الحوثي إن «العدوان الإجرامي الغاشم على الشعب الإيراني هو عدوان على الأمة بأسرها، وأن صده مسؤولية جماعية».

وأضاف أن «الهدف من هذا العدوان هو تغيير وجه المنطقة وفرض ما يسمى بإسرائيل الكبرى».

وشدد على الثقة «بقوة وصلابة الشعب الإيراني والنظام الإسلامي، وقدرتهما على تجاوز التحديات بأعلى درجات الكفاءة والأداء المتماسك».

مقتل 8 متظاهرين في كراتشي بالرصاص أثناء اقتحام القنصلية الأمريكية

كراتشي/ وكالات:

قتل 8 أشخاص، وأصيب آخرون، أمس، بعد فتح حراس داخل القنصلية الأمريكية في كراتشي النار على متظاهرين اقتحموها ردا على اغتيال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي.

وأظهرت لقطات، قيام مئات المتظاهرين، بتحطيم البوابات الخارجية للقنصلية، والوصول إلى مبناها، ومحاولة تحطيم نوافذها.

وحاول متظاهرون إضرام النار في مدخل القنصلية، فيما ألقى متظاهرون الحجارة ورددوا هتافات مناهضة للولايات المتحدة والاحتلال، ردا على اغتيال خامنئي.

وتظهر لقطات إطلاق الجنود الأمريكيين، طلقات نارية كثيفة على المتظاهرين، ما أدى إلى سقوطهم بين قتيل وجريح.

مقتل 3 جنود أمريكيين منذ بدء الهجوم على إيران

واشنطن/ وكالات:

قُتل 3 جنود أمريكيون وأصيب آخرون بجروح متفاوتة الشدة بعد الرد الإيراني على الهجوم الإسرائيلي – الأمريكي الذي يتواصل على إيران منذ أول من أمس.

وأعلنت القيادة المركزية الأمريكية أمس، عن مقتل 3 جنود وإصابة 5 بجروح خطيرة، وآخرين بجروح طفيفة، جراء شظايا في إطار ما أسمتها «عملية الغضب الملحمي».

واستهدفت إيران القواعد الأمريكية في دول الخليج والمشرق العربي ومنصات متقدمة للقيادة والسيطرة وجمع المعلومات، في إطار الرد على الهجوم عليها.

وشملت الضربات 27 قاعدة عسكرية أميركية في منطقة الشرق الأوسط، إلى جانب وزارة حرب الاحتلال والمقر العام لجيش الاحتلال الإسرائيلي ومجمع للصناعات الدفاعية في «تل أبيب»، بحسب التلفزيون الإيراني الرسمي.

وكانت الولايات المتحدة و(إسرائيل) قد أعلنتا تنفيذ هجوم مشترك على إيران منذ صباح أمس السبت 28 فبراير/ شباط 2026، استهدف نحو 500 هدف بما في ذلك الدفاعات الجوية ومنصات إطلاق صواريخ، فيما أفادت مصادر أميركية بأن نحو 40 مسؤولا إيرانيا قتلوا خلال الغارات.

د. إياد ابراهيم القرا

العدوان على إيران... تحالف الهيمنة وغدر السياسة

العدوان على ايران، لا يمكن فهمه بوصفه مواجهة عسكرية محدودة أو تطورًا عابرًا في سياق التوترات المتراكمة. نحن أمام لحظة كاشفة تعرّي طبيعة التحالف الذي يدير المشهد: تحالف أمريكي–صهيوني يتجاوز الحسابات العسكرية المباشرة إلى مشروع أوسع يستهدف إعادة تشكيل المنطقة وفق معادلات الهيمنة والسيطرة، الذي تحدث عنه نتنياهو قبل أيام.

الولايات المتحدة، التي اعتادت تقديم نفسها كضامن للاستقرار وراعٍ للتوازنات، تمارس مجددًا سياسة الغدر السياسي.

فهي في العلن تتحدث عن الردع والدفاع، وفي الواقع تنخرط في عدوان يفتح أبواب التصعيد على مصراعيها.

هذا السلوك ليس استثناءً، بل هو امتداد لنهج تاريخي يقوم على توظيف الأزمات لإعادة رسم خرائط النفوذ بما يخدم المصالح الإستراتيجية الأمريكية، حتى لو كان الثمن مزيدًا من الفوضى وعدم الاستقرار.

اللافت في هذه المرحلة هو البعد الأيديولوجي الواضح في الخطاب والممارسة. فالمصطلحات المستخدمة، والإشارات الدينية المستحضرة، تكشف عن أن القرار السياسي لم يعد محكومًا فقط بالبراغماتية، بل يتقاطع مع رؤية عقائدية تتبناها الصهيونية الدينية في حكومة الاحتلال، وتجد صداها في أوساط اليمين المسيحي المتطرف في الولايات المتحدة.

هذا التقاطع يمنح العدوان بعدًا يتجاوز السياسة التقليدية، ويضعه في إطار مشروع يسعى إلى فرض تصور ديني–سياسي للمنطقة.

امتداد المواجهة إلى استهداف مدن الاحتلال، وما رافقه من ضربات طالت قواعد أمريكية في الإقليم، يشير إلى أن معادلة القوة لم تعد أحادية الاتجاه.

فالمشهد الحالي يعكس تحولًا في قواعد الاشتباك، ويؤكد أن إشعال النار في الإقليم لن يبقى بلا ارتدادات.

غير أن *الخطورة لا تكمن فقط في تبادل الضربات، بل في تحويل الصراع إلى إطار عقائدي مفتوح يصعب احتواؤه أو ضبط حدوده*.

إن *جوهر المسألة يتمثل في مشروع سيطرة طويل المدى، يسعى إلى تكريس تفوق إستراتيجي دائم للاحتلال، تحت مظلة دعم أمريكي مباشر*.

هذا المشروع لا يتوقف عند حدود دولة بعينها، بل يستهدف إعادة صياغة موازين القوى في المنطقة بأكملها. ومن هنا فإن قراءة العدوان على إيران بوصفه حلقة منفصلة عن سياق الهيمنة الأوسع ستكون قراءة قاصرة.

المنطقة اليوم أمام اختبار حقيقي: إما أن تُفرض عليها معادلات السيطرة بالقوة تحت غطاء تحالف أيديولوجي واضح، أو أن تدرك شعوبها أن استمرار هذا المسار لن ينتج إلا مزيدًا من التوتر والانفجار. وفي كل الأحوال، فإن الحروب التي تُدار بعقلية الهيمنة والعقيدة لا تبقى محدودة، بل تتسع دوائرها بقدر ما يتسع طموح السيطرة ، وتحت أنام صراع قد يتوقف سريعًا.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء

المستدعي/ حسن مجدي عبد السلام المصري .
وكيلته المحامية/ إيمان التركماني
المستدعى ضده/ مجدي عبد السلام يوسف المصري
سكان: دير البلح، قرب مسجد أبو سليم، عمارة المصري.
نوع الدعوى: تنفيذ عيني
قيمة الدعوى: (73000دينار) ثلاثة وسبعون ألف دينار أردني فقط.

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل
في القضية الحقوقية رقم 2026/9 بداية دير البلح

إلى المستدعى ضده المذكور أعلاه، بما أن المستدعي قد أقام عليك قضية تنفيذ عيني لدى محكمة بداية دير البلح تحمل رقم 2026/9، لذلك يقتضي عليك الحضور إلى هذه المحكمة خلال 15 يوماً من تاريخ تبلغك هذه المذكرة، كما يقتضي أن تودع قلم هذه المحكمة ردك التحريري خلال 15 يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة، علماً أنه قد تم تحديد جلسة يوم الإثنين الموافق 2026/3/30م لنظر هذه الدعوى، وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك يجوز للمستدعي أن يسير في دعواه حسب الأصول. تحرر في 2026/3/1م.

رئيس القلم
الأستاذ/ عمار قنديل

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

إعلان خصوم صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه(شريف نبيل شريف كحيل) من غزة - الزيتون - عسقولة - سابقاً - وحالياً في دولة أسبانيا ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم (الأحد) الموافق 2026/3/29 الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2023/1042 وموضوعها (تفريق لعدم الإنفاق) والمرفوعة عليك من قبل المدعية (شرين محمد سمير بصل) ، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/2/22
قاضي محكمة غزة الشرعي
القاضي الشرعي/ أشرف خليل أبو شعر

علي خامنئي... من حياة الفقر في مشهد إلى زعامة إيران

طهران/ وكالات:

بعد ثلاثة عقود ونصف من قيادته إيران مرشداً أعلى، اغتيل المرجع الديني آية الله علي خامنئي، أمس السبت، إثر عدوان أميركي إسرائيلي مُنسق ومفاجئ، عن عمر يناهز 86 عاماً، بعد حياة حافلة بالأحداث السياسية والعسكرية التي شكلت مسار إيران الحديث بحكم دور القائد في النظام الإيراني في رسم السياسات العليا للبلد داخلياً وخارجياً.

وباغتياله انتهت حقبة في تاريخ إيران المعاصر امتدت منذ عام 1989، مُشكلاً بذلك أكبر فراغ سيادي في تاريخ الجمهورية الإسلامية في ظل سلسلة من الاضطرابات الداخلية في ذروة الحرب الأميركية الإسرائيلية على البلد التي تؤكد عملية الاغتيال أنها تستهدف تغيير النظام في إيران. وتتجه الأنظار الآن في إيران وخارجها نحو تداعيات اغتيال خامنئي وسط ترقب لاختيار خليفته.

ولد علي حسيني خامنئي، نجل رجل الدين الراحل الحاج جواد حسيني خامنئي، بمدينة مشهد في إبريل/نيسان 1939. وكان آخر قادة الجمهورية الإسلامية قد لقي حتفه في 1 مارس/ آذار 2026. ينحدر من أب من أصل أذربيجاني تركي من مدينة خامنة في تبريز غربي إيران، وأم من نجف آباد من أصفهان وسط البلاد. عمل والده، جواد خامنئي إماماً لمسجد الأذريين في مشهد بعد سنوات من الإقامة في تبريز والنجف.

عاش علي خامنئي طفولة شاقة في حي فقير من مشهد، حيث وصف حياتهم بأنها كانت مليئة بالصعوبات، حتى إنهم كانوا يكتفون في بعض الليالي بتناول الخبز والزبيب عشاءً. بدأ تعليمه في سن الرابعة بتعلم القرآن الكريم، ثم التحق بمدرسة «دار التعليم الديني»، أول مدرسة إسلامية في مشهد، حيث بدأ بدراسة القراءات والتجويد.

في 1957، سافر مع عائلته بصورة موجزة إلى النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية، لكنه عاد إلى مشهد لرغبة والده. وفي 1958، انتقل إلى مدينة قم للانضمام إلى الحوزة العلمية هناك. عُرف خامنئي منذ شبابه بحبه الأدب والشعر، وكان يرتاد المجالس الأدبية وينقد الشعر، متخذاً تخلصاً أدبياً هو «أمين». وبسبب مرض والده الذي أثر ببصره، اضطر إلى العودة إلى مشهد عام 1964 لمساعدته، حيث استمر هناك حتى 1977، تاريخ اعتقاله ونفيه إلى مدينة إيرانشهر في محافظة سيستان وبلوشستان جنوب شرقي إيران.

ما قبل الثورة والنضال ضد الشاه

بدأ خامنئي نشاطه السياسي المعارض لنظام الشاه من خلال الخطب في مشهد، ما عرضه للاعتقال المتكرر على يد جهاز «السافاك» الاستخباراتي. ففي عام 1963، كلفه مؤسس الثورة الإسلامية الإيرانية، آية الله روح الله الموسوي الخميني نقل رسائل إلى رجال الدين تدعوهم إلى الكشف عن جرائم النظام البهلوي، ما قاده إلى بيرجند حيث ألقى خطابات حماسية حول مجزرة مدرسة «فيضية» في قم وهيمنة (إسرائيل) على القرار الإيراني في العهد الملكي، ما أدى إلى اعتقاله في يونيو/ حزيران من ذلك العام. وفي يناير 1964، اعتقل مرة أخرى في زاهدان بسبب أنشطته الدعائية، ونُقل إلى سجن «قلعة قلعة». ومع استمرار نشاطه، اعتُقل مرة أخرى في إبريل/ نيسان 1967 احتجاجاً على اعتقال آية الله السيد حسن القمي. كذلك اعتقل مرات أخرى بسبب أنشطته الثورية.

مع تسارع أحداث الثورة الإسلامية، أصدر الخميني أمراً بتشكيل «مجلس الثورة» في يناير/ كانون الثاني 1979، وانضم إليه خامنئي في طهران، حيث لعب دوراً محورياً في التخطيط للمرحلة النهائية للثورة إلى جانب بقية رفاقه، خصوصاً في لجنة الاستقبال والإعلام. بعد انتصار الثورة، تولى خامنئي مناصب عدة؛ ففي 1979، عُين نائباً لوزير الدفاع وعضواً في المجلس الأعلى للدفاع، وتولى لفترة قصيرة رئاسة الحرس الثوري لضبط الاختلافات داخله. وفي العام نفسه، اختاره الخميني أول إمام للجمعة في طهران، منصب شغله لمدة 46 عاماً.

في الانتخابات الأولى لمجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) عام 1980، انتُخب خامنئي نائباً عن طهران، وشغل منصب الأمين العام لحزب الجمهورية الإسلامية أيضاً بعد اغتيال الآيات بهشتي وباهنر. كان خامنئي من أشد المنتقدين لأبي الحسن بني صدر، أول رئيس للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكان خطابه المؤيد لسحب الثقة منه في البرلمان عام 1981 محورياً في عزله.

في 28 يونيو 1981، تعرض خامنئي لانفجار قنبلة في مسجد «أبو ذر» في طهران، أصيب على إثره بجروح بالغة وفقد يده اليمنى، وهو ما أنقذه من الموت في انفجار مكتب الرئاسة الإيرانية، الذي أودى بحياة الرئيس محمد علي رجائي ورئيس الوزراء محمد جواد باهنر في أغسطس من العام نفسه. بعدها، أصبح خامنئي الرئيس الثالث لإيران، وأول رئيس معمَّم للبلاد، وفاز بولاية ثانية في عام 1985.

اتسمت فترة رئاسته باستمرار الحرب مع العراق، حيث ترأس المجلس الأعلى للدفاع، وأشرف على عمليات عسكرية كبيرة. وفي عام 1987، شكل الخميني «مجمع تشخيص مصلحة النظام» برئاسة خامنئي لحل الخلافات بين البرلمان ومجلس صيانة الدستور. وفي يوليو 1988، وافق الخميني على قرار مجلس الأمن 598 لإنهاء الحرب مع العراق، ووصفا القرار بأنه «أمرّ من شرب السم».

الزعامة وتعزيز القوة العسكرية

شكل الفاصل الزمني القصير بين عزل نائب مؤسس الثورة، آية الله حسينعلي منتظري في إبريل/ نيسان 1989 ووفاة الخميني في مايو/ أيار التالي ضغطاً لتحديد البديل، حيث أوكل الدستور مهمة اختيار القائد لمجلس خبراء القيادة، مشترطاً أن يكون «مرجعاً تقليدياً». وكانت ثلاثة خيارات مطروحة: اختيار أحد المراجع غير المنتمين إلى الهيكل السياسي، أو تشكيل «مجلس قيادة»، أو الاختيار من بين نواب المجلس؛ وفشل الخياران الأولان لعدم حصولهما على الأصوات الكافية، ما فتح الباب أمام الخيار الثالث رغم معارضة بعضهم لترشيح علي خامنئي.

تكللت العملية بانتخاب خامنئي قائداً بتأييد 68 عضواً من أصل 74 من أعضاء مجلس خبراء القيادة، بعد أن لعب هاشمي رفسنجاني دوراً محورياً بنقل وصية الخميني بخصوصه، ليصبح خامنئي قائداً مؤقتاً ثم دائماً بعد استفتاء أغسطس الذي ألغى شرط المرجعية من الدستور. تولى خامنئي أيضاً قيادة القوات المسلحة، وركز على بناء قدرات إيران العسكرية رغم انتهاء الحرب. منح رتباً عسكرية لقادة الحرس الثوري، ووسع نفوذ «فيلق القدس» بقيادة قاسم سليماني ليصبح ذراع إيران الخارجية في المنطقة. كذلك دمج قوات الأمن في «قوة الشرطة» التي يترأسها عادة ضباط من الحرس الثوري، وزاد نفوذ الحرس الثوري في أركان الدولة الإيرانية.

شهدت فترة ولايته في قيادة إيران توترات مع الرؤساء الذين تعاقبوا على الحكم. ففي عهد أكبر هاشمي رفسنجاني (1997-1989)، كانت العلاقات جيدة في البداية، لكنها بردت لاحقاً بسبب اختلافات حول العلاقات مع أميركا. وفي عهد محمد خاتمي (2005-1997)، واجهت إصلاحاته معارضة شديدة من المحافظين والمؤسسات المحافظة والأمنية أيضاً، وبلغت الذروة باحتجاجات طلابية عام 1999 وصدور «حكم حكومي» من خامنئي لمنع تعديل قانون الصحافة. ومنذ ذلك الوقت أصبح يدخل صدور هذه الأحكام الأدبيات السياسية في إيران.

وفي ولاية محمود أحمدي نجاد الثانية (2005-2013)، شهدت إيران أزمة انتخابات عام 2009 التي أعقبتها احتجاجات واسعة، حيث دافع خامنئي عن نتائج الانتخابات، رافضاً اتهامات المرشحين الخاسرين مير حسين موسوي ومهدي كروبي وأنصارهما للحكومة والسلطات بتزوير نتائج الانتخابات. لكن خلافات نشبت بين أحمدي نجاد وخامنئي لاحقاً، ولا سيما حول تعيين نائب الرئيس، ما دفع خامنئي إلى التدخل بـ«حكم حكومي» لإقالة رحيم مشائي من منصب النائب الأول للرئيس بعد اعتراضات من أوساط محافظة أيضاً على قرار أحمدي نجاد.

في عهد حسن روحاني (2021-2013)، وافقت إيران على الاتفاق النووي عام 2015، لكن خامنئي لم يدافع عنه علناً، رغم أن الاتفاق لم يكن يحصل إذا كان يعارضه بقوة، لكنه سمح للحكومة الإيرانية بإبرامه بعد رغبة الأخيرة. وبعد انسحاب الولايات المتحدة منه عام 2018، أعلن خامنئي أن التفاوض مع أميركا كان «خطأً».

تحولت الفترة الرئاسية الثانية لحسن روحاني التي بدأت عام 2013 إلى واحدة من أكثر الفترات تحدياً في تاريخ الجمهورية الإسلامية. ففي نوفمبر/ تشرين الثاني 2019، أدت زيادة أسعار البنزين إلى احتجاجات واسعة شملت معظم المدن الإيرانية. وتميزت هذه الاحتجاجات بطبيعة مختلفة عن سابقاتها، إذ انضمت إليها فئات من الطبقة الدنيا والعمال. وكما في الماضي، قمعت الحكومة المعارضين بقوة. ووصف علي خامنئي هذه الاحتجاجات بأنها «مؤامرة عميقة وواسعة وخطيرة جداً»، زاعماً أنها «عمل الأشرار والحاقدين والناس المنحرفين».

انتخابات 2021 وتولي إبراهيم رئيسي

ارتبطت انتخابات الرئاسة لعام 2021 ارتباطاً وثيقاً بالملف النووي وأوضاع المعيشة، حيث سجلت عشرات الشخصيات الإصلاحية والمحافظة أسماءها للترشح. لكن، كما حدث في الدورتين السابقتين، رفض مجلس صيانة الدستور أهليات لشخصيات محورية في النظام، بما في ذلك شخصيات قريبة من علي خامنئي، وأبرزهم علي لاريجاني، أطول رؤساء مجلس الشورى الإسلامية خدمة، ما مهد الطريق فعلياً لوصول إبراهيم رئيسي، رئيس السلطة القضائية، إلى سدة الرئاسة.

وبسبب الرفض الواسع للمرشحين الإصلاحيين والمعتدلين، إضافة إلى السخط العام من الأوضاع الاقتصادية، بلغت مشاركة الشعب أدنى مستوياتها في تاريخ الجمهورية الإسلامية، حيث انخفضت لأول مرة إلى أقل من 50%.

مع بدء حكومة إبراهيم رئيسي، استُبعدت جميع القوى المعتدلة والإصلاحية من دائرة الإدارة العليا للسلطة التنفيذية، وفُتحَت الطريق أمام شخصيات قريبة من «جبهة الصمود» وخريجي «جامعة الإمام الصادق» المحافظة. ورأى العديد من الخبراء أن وصول رئيسي إلى الرئاسة يمثل بداية توحيد السلطة في إيران بقبضة المحافظين.

7 أكتوبر ومقتل رئيسي

عقب تنفيذ حركة حماس عملية «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، دافعت إيران بقيادة خامنئي بكل قوة عن حماس، رغم إنكارها دوراً مباشراً في الهجوم. ومع استمرار الحرب، انضم حزب الله، المدعوم من الجمهورية الإسلامية، إلى المعركة. واستهدفت إسرائيل القنصلية الإيرانية في دمشق، ما أدى إلى مقتل القائد في الحرس الثوري محمد رضا زاهدي في سورية، ودخلت إيران في مواجهة مباشرة مع إسرائيل، بعد ردها على الهجوم بتنفيذ عملية «الوعد الصادق 1». وفي بداية عام 2024، أصدر علي خامنئي أمراً بهجوم بطائرات مسيّرة وصواريخ على إسرائيل أسماه «الوعد الصادق»، بادئاً بمواجهة مباشرة بين الطرفين لقيت رداً إسرائيلياً.

وفي ذروة التوتر بين إيران وإسرائيل في مايو/ أيار 2024، قُتل إبراهيم رئيسي، الذي كان يتمتع بدعم كامل من قائد الثورة، واعتبر أحد الخيارات البارزة لخلافة خامنئي، إثر سقوط مروحية في شمال غرب إيران. وحينها اتهمت أوساط إيران، إسرائيل بالوقوف خلف الحادث، لكن القوات المسلحة الإيرانية نفت صحة ذلك.

رئاسة بزشكيان والحرب مع (إسرائيل)

بعد وفاة رئيسي، أجريت انتخابات رئاسية مبكرة سجلت أدنى نسبة مشاركة في تاريخ الجمهورية الإسلامية البالغ 45 عاماً، ورغم تسجيل العديد من الشخصيات البارزة، لم تتم الموافقة على أهلية شخصيات مثل علي لاريجاني. كان مسعود بزشكيان، المرشح الأقرب للإصلاحيين والوجه الأقل شهرة، هو المرشح الوحيد الذي تمكن من الفوز في منافسة ضيقة أمام سعيد جليلي، المرشح المحافظ.

تزامنت بداية رئاسة بزشكيان مع تصاعد المواجهة بين إيران وإسرائيل. إذ اغتيل إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحماس الذي كان ضيفاً في حفل تنصيب بزشكيان، في مكان إقامته في شمال طهران، وحمّلت إيران إسرائيل مسؤولية الاغتيال مباشرة. ثم، مع استمرار حرب غزة وبدء الحرب على لبنان، قُتل حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، الحليف الأهم للجمهورية الإسلامية في المنطقة، في هجوم صاروخي إسرائيلي استهدف مقره، وقتل معه عباس نيلفروشان، قائد في الحرس الثوري في لبنان.

علي خامنئي، أمر هذه المرة أيضاً بهجوم آخر على إسرائيل انتقاماً لدماء هنية ونصر الله. ونُفذت «الوعد الصادق 2»، التي كانت أوسع نطاقاً من الهجوم السابق، لكنها قوبلت برد إسرائيلي استهدف بعض المراكز الحساسة العسكرية والنووية في إيران. دخلت التوترات العسكرية بين إيران وإسرائيل مرحلة جديدة مع هذه الحرب، لكن عودة دونالد ترامب إلى السلطة في يناير 2025 أدخلت التوترات بين إيران وأميركا مرحلة أصعب في تاريخ الصراع بين البلدين.

دخلت إيران وأميركا خلال العام الماضي في مفاوضات للتوصل إلى اتفاق جديد بشأن الملف النووي، لكن في النهاية شنت إسرائيل هجوماً واسعاً على إيران في يونيو 2025، اغتالت خلاله قادة عسكريين كباراً كانوا اليد اليمنى لخامنئي. وانضمت أميركا إلى الحرب وقصفت المنشآت النووية الإيرانية في أصفهان وقم. ثم توقفت المفاوضات واتهمت طهران ترامب بالخداع. كذلك اغتيل حوالى 15 عالماً نووياً إيرانياً، لكن خامنئي أكد أن بلاده لن تتراجع عن «برنامجها النووي السلمي».

ولكن بعد الهدنة، وبينما أظهر شعب إيران تضامناً جيداً خلال الحرب، تفاقم الوضع الاقتصادي أكثر في إيران، ما أدى إلى اندلاع احتجاجات في 28 ديسمبر 2025، رفعت خلالها هتافات ضد المرشد الإيراني، وأخرى مناصرة لنجل الشاه السابق رضا بهلوي المقيم في الولايات المتحدة والمقرب من إسرائيل. وبلغت الأمور ذروتها في 8 و9 يناير 2026 مع أكبر عمليات قتل في الشوارع، حيث اتهم المحتجون والمعارضون السلطات الإيرانية بقمع الاحتجاجات وارتكاب المجزرة، لكن خامنئي وصف أعمال القتل والتخريب الواسعة بأنها «فتنة أميركية».

وتحت ضغط الأزمة الاقتصادية الحادة، وبوساطة دول المنطقة لمنع الحرب، عادت طهران وواشنطن إلى طاولة المفاوضات مرة أخرى في السادس من الشهر الماضي، وعُقدت ثلاث جولات في مسقط، وكان من المقرر عقد الجولة الرابعة هذا الأسبوع، لكن أمس شنت أميركا وإسرائيل هجوماً مفاجئاً اغتالت فيه علي خامنئي، ثاني قائد لإيران، مع عدد آخر من المسؤولين العسكريين، لتنتهي بذلك حقبة المرشد الثاني في الجمهورية الإسلامية، وسط ترقب لاختيار مرشد جديد.

فصائل فلسطينية تنعى المرشد الإيراني علي خامنئي وتعدّ اغتياله «جريمة حرب»

غزة/ فلسطين:

نعت فصائل وقوى عسكرية فلسطينية، أمس، المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي، الذي استشهد جراء عدوان أميركي–إسرائيلي استهدف إيران، وأسفر كذلك عن استشهاد عدد من القادة العسكريين الإيرانيين.

وأعربت الفصائل، في بيانات منفصلة تلقت «فلسطين أون لاين» نسخاً منها، عن خالص التعازي والمواساة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، قيادةً وشعباً، مؤكدة تضامنها معها في هذا «المصاب الجلل».

ونعت حركة المقاومة الإسلامية حماس المرشد الإيراني، إلى جانب عدد من القيادات السياسية والعسكرية الذين قضوا في الهجوم الذي استهدف العاصمة طهران، واصفة إياه بـ«العدوان الصهيوأميركي الغادر».

وأكدت الحركة أن الهجوم يمثل «اعتداءً سافراً على سيادة دولة مستقلة، وانتهاكاً صارخاً للأعراف والقوانين الدولية، بما يهدد السلم والأمن في المنطقة والعالم».

وأشادت بمواقف خامنئي الداعمة للشعب الفلسطيني «سياسياً ودبلوماسياً وشعبياً وعسكرياً» على مدى عقود، رغم ما تعرضت له إيران من ضغوط وحصار بسبب دعمها لفلسطين والقدس وغزة، بما في ذلك خلال معركة «طوفان الأقصى».

وترحمت الحركة على القادة الذين قُتلوا في الهجوم، معتبرة أن ما وصفته بـ«سياسات الإبادة والتطهير العرقي» التي تنتهجها حكومة الاحتلال برئاسة بنيامين نتنياهو بحق الفلسطينيين، «لن تنجح في فرض مخططاتها».

بدورها، نعت كتائب الشهيد عز الدين القسام المرشد الإيراني، مشيرة إلى أنه شكّل «الداعم الرئيس لمحور المقاومة ولفلسطين ومجاهديها»، وأن ما قدمته إيران من دعم وإسناد للمقاومة الفلسطينية جاء «بقرار مباشر منه وتحت رعايته».

وأكدت الكتائب أن هذا الدعم أسهم في تطوير قدرات المقاومة وتكتيكاتها، وصولاً إلى ما وصفته بـ«الإبداع الكبير» في معركة «طوفان الأقصى»، والصمود في مواجهة العدوان.

ووصفت استهداف قادة الجمهورية الإسلامية بأنه جريمة حرب مكتملة الأركان، تتجاوز كل المعايير الإنسانية والأخلاقية. وقالت الحركة إن المرشد الإيراني عُرف بمواقفه الداعمة لقضايا الأمة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والمسجد الأقصى، معتبرة أن اغتياله "لن يثني قوى المقاومة عن مواصلة نهجها.

من ناحيتها، نعت لجان المقاومة في فلسطين وذراعها العسكري ألوية الناصر صلاح الدين خامنئي، واعتبرتا اغتياله جريمة صهيونية–أميركية جبانة. وأكد البيان أن استشهاده يمثل خسارة كبيرة، لكنه سيشكل بداية مرحلة جديدة من المقاومة، مشدداً على استمرار ما وصفه بنهج المواجهة حتى زوال الاحتلال. وأجمعت الفصائل الفلسطينية في بياناتها على إدانة الهجوم الذي استهدف القيادة الإيرانية، مؤكدة تضامنها الكامل مع إيران، وتمسكها بخيار المقاومة في مواجهة (إسرائيل) وحلفائها.

اختبار النار.. ماذا كشفت الضربات الإيرانية عن مظلة إسرائيل الدفاعية؟

موجات صاروخية ومسيرات مكثفة أظهرت حدود الاعتراض وكلفـــــــة الاستنزاف

غزة/ محمد أبو شحمة

أعادت الهجمات الإيرانية الأخيرة تسليط الضوء على فعالية منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية، بعدما نجح عدد من الصواريخ والطائرات المسيّرة في اختراق المظلة الدفاعية والوصول إلى أهداف داخل العمق، رغم اعتماد دولة الاحتلال على أنظمة متطورة مثل القبة الحديدية ومقلاع داود وآرو 3.

ووفق معطيات ميدانية، أسفرت إحدى الضربات عن مقتل 9 إسرائيليين وإصابة 52 آخرين، بينهم حالتان خطرتان، جراء سقوط صاروخ في مدينة بيت شيمش غربي القدس المحتلة، ما عكس قدرة بعض المقذوفات على تجاوز طبقات الاعتراض.

تحليلات عسكرية تشير إلى أن فعالية أي منظومة دفاعية تتراجع عند التعرض لموجات إطلاق كثيفة ومتزامنة، إذ تصبح نسبة الاختراق مؤثرة حين يجري إطلاق مئات الصواريخ والمسيرات دفعة واحدة. وتعتمد هذه الاستراتيجية على تشتيت الرادارات وأنظمة القيادة والسيطرة، وإرهاق البطاريات الاعتراضية عبر تعدد الاتجاهات وتسارع وتيرة الإطلاق.

كما برزت الطائرات المسيّرة كأداة استنزاف فعالة، نظراً لانخفاض تكلفتها مقارنة بالصواريخ الباليستية أو الصواريخ الاعتراضية. ففي بعض السيناريوهات، تُستخدم المسيّرات لفتح المجال وإرباك الدفاعات قبل وصول الصواريخ الثقيلة، ما يخلق ضغطاً مزدوجاً ومتزامناً على المنظومة الدفاعية.

الخبير العسكري يوسف الشرقاوي أوضح أن الأداء الميداني أظهر حدوداً واضحة للقدرة الدفاعية، رغم التطور التقني الكبير. وقال إن المنظومات الإسرائيلية مصممة لتحقيق نسب اعتراض مرتفعة جداً، لكنها لا تضمن حماية مطلقة، خاصة عند التعرض لهجمات مشبعة تتجاوز القدرة الاستيعابية في الدقيقة الواحدة.

وأشار الشرقاوي لصحيفة «فلسطين» إلى أن الصواريخ الباليستية عالية السرعة تقلّص زمن الاستجابة المتاح للاعتراض، خصوصاً في مرحلتها النهائية، لافتاً إلى أن قدرة بعض الصواريخ على المناورة أو تغيير المسار تزيد من تعقيد الحسابات الرادارية وتحدّ من فرص اعتراضها بنجاح.

وأضاف أن الكلفة التشغيلية تمثل نقطة ضعف استراتيجية، إذ قد تبلغ تكلفة الصاروخ الاعتراضي الواحد عشرات آلاف الدولارات في الأنظمة قصيرة المدى، وترتفع إلى مئات الآلاف أو حتى ملايين الدولارات في أنظمة اعتراض الصواريخ الباليستية بعيدة المدى، في حين تبقى كلفة الصاروخ أو المسّيرة المهاجمة أقل بكثير، ما يخلق معادلة استنزاف اقتصادي واضحة.

من جهته، رأى الخبير العسكري نضال أبو زيد أن المشهد لا يمكن فصله عن الحشد البحري الأمريكي في شرق المتوسط، حيث تنتشر حاملات طائرات قبالة السواحل، مزودة بمنظومات دفاع جوي متقدمة قادرة على التعامل مع تهديدات متعددة المصادر.

وبيّن أبو زيد لـ«فلسطين» أن الطرف المقابل يمتلك ترسانة صاروخية كبيرة، وأن ما أُطلق حتى الآن يمثل نسبة محدودة منها، ما يشير إلى أن المواجهة لم تبلغ ذروتها بعد، وربما تدخل في إطار اختبار أنظمة الدفاع وجسّ النبض.

ولفت إلى أن استخدام صاروخ سجيل في وقت مبكر من التصعيد يحمل دلالات استراتيجية تتعلق بالمدى والدقة والقدرة التدميرية، ويعكس قابلية سقف التصعيد للارتفاع.

وختم أبو زيد بالإشارة إلى أن المؤشرات توحي باتجاه نحو ما يُعرف عسكرياً بـ«الإغراق الناري»، وهو أسلوب يقوم على إطلاق موجات كثيفة ومتتابعة من الصواريخ والطائرات المسيّرة بهدف إنهاك الدفاعات الجوية، وخلق ثغرات يمكن استثمارها لإصابة أهداف نوعية داخل العمق.

دول أخرى ستكون الهدف القادم

أكاديمي: الحرب الإسرائيلية – الأمريكية ضد إيران اندلعت بدوافع دينية وأطماع «صهيونية»

غزة/ محمد عيد:

قال أستاذ العلوم السياسية بمعهد الدوحة للدراسات العليا د. خليل العناني إن الحرب الإسرائيلية – الأمريكية ضد إيران، اندلعت بدوافع دينية وأطماع صهيونية في الشرق الأوسط. واصفا إياها بأنها حرب قامت على الأكاذيب وبدون مبررات، واختيارية لا اضطرارية وهجومية ليست دفاعية. وكشف العناني أن من دفع نحو اندلاع الحرب مع إيران هو: «اليمين» المتطرف في أمريكا و(إسرائيل)؛ رغبة باندلاع الحرب والخراب في الدول العربية والإسلامية وصولا لتحقيق أحلام «توراتية» وأطماع «(إسرائيل) الكبرى» في المنطقة من إيران حتى السودان.

وربط بين بدء الهجوم على إيران في يوم 28 شباط/ فبراير الماضي بالتزامن مع «عيد المساخر» اليهودي. و«المساخر / بوريم» هو عيد يهودي يحتفل فيه بذكرى نجاة اليهود في بلاد فارس القديمة من مؤامرة هامان الوزير لإبادتهم، بحسب مزاعم تلمودية.

وإلى جانب ذلك، نوه إلى أن الهجوم الإسرائيلي – الأمريكي ضد إيران جاء خلال شهر رمضان المبارك الخاص بالمسلمين، عادا ذلك دليلا أنها حرب ضد شعوب المنطقة من أجل تحقيق «أحلام تلمودية» من التيار الديني المتطرف سواء الصهيوني أو المسيحي وسواء كان في أمريكا أو (إسرائيل).

وذكر خلال حلقة مصورة نشرها عبر قناته في «يوتيوب»، أمس، أن اختيار هذا اليوم ليس عبثا ولا عشوائيا بل إن اختياره كان مقصودا، لربط هذه الحرب بمصطلحات ومعتقدات ورموز دينية.

واستدل بأقوال رئيس حكومة الاحتلال المجرم بنيامين نتنياهو التي قال فيها: «نحن ندافع عن الحضارة»، وكذلك إعلانه عن إنشاء تحالف إقليمي ضد ما اعتبره «محاور سنية وشيعية».

حرب اختيارية - هجومية

ووصف الأكاديمي المصري الحرب الإسرائيلية ضد إيران بـ«الهجومية» - وهي الأولى في تاريخ الكيان - الذي نفذ عدة حروب سابقة «دفاعية»، ولعلها المرة الأولى في تاريخه لم تنطلق من الأكذوبة الكبرى لـ(إسرائيل): «الدفاع عن النفس».

كما وصف هذا اليوم بـ«التاريخي» و«غير المسبوق» في الشرق الأوسط والذي سيكون له تداعيات قادمة، متوقعا في الوقت ذاته، استدامة هذه الحرب مدة زمنية كما توقع تغيرات دولية كبيرة.

وربط بين التصريحات الإعلامية الإسرائيلية التي تزعم أن هذه الحرب «استباقية»، مشيرا إلى أن هذا المصطلح هو ذاته الذي استخدمته أمريكا في الحرب ضد أفغانستان والعراق أيضا.

وتطرق إلى هذه الحرب التي وصفها بالاختيارية وليست اضطرارية، فلم يكن هناك مبررات أمريكية – إسرائيلية ضد إيران ولا سيما أن هناك تقدم في المفاوضات حول الملف النووي الإيراني.

ورغم تقدم المفاوضات بشكل لافت خلال الأيام الماضية بين إيران والولايات المتحدة، إلا أن العناني اعتبرها «مفاوضات خداع وتمويه» وصولا لتحقيقات عسكرية.

وبالتالي، خلص إلى أن هذه الحرب الهجومية غير مبررة على الإطلاق، ودعم حديثه بتصريحات وزير الخارجية العماني.

وقبيل الهجوم الإسرائيلي – الأمريكي على إيران، بساعات، قال وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي، الذي لعب دور الوسيط الرئيسي في المفاوضات الأمريكية الإيرانية، في برنامج «واجه الأمة» على قناة CBS الأمريكية، إن إيران وافقت على التوقف عن تخزين اليورانيوم المخصب، ما يعني أنها لن تمتلك أبداً كميات كافية منه لصنع سلاح نووي في حال التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة.

وأشار البوسعيدي إلى أن هذا الاتفاق يهدف إلى إلغاء مخزونها من اليورانيوم ويشكل تنازلا كبيرا وتغييرا عن

الاتفاق النووي الإيراني 2015 الذي انسحب منه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في ولايته الأولى.

وهذا ما دفع العناني للتساؤل مجددا: «إذا كانت هذه تنازلات إيرانية غير مسبوقة.. فلماذا الحرب الآن؟».

الهدف دول عربية

وأكد المحاضر في عدد من الجامعات الأوروبية والأمريكية أن الحرب لم تكن مفاجئة وسط التصريحات الإعلامية ودعم الصهاينة للاحتجاجات الداخلية في إيران، إلا أن المفاجئ فيها أمرين وهما: الحرب بدأت في النهار وليس الليل، والرد الفعل الإيراني: السرعة في الرد، النطاق الواسع للرد الذي شمل جميع القواعد العسكرية في الدول الخليجية والأردن وسورية.

وذكر أنه لأول مرة تنجح (إسرائيل) بجر الولايات المتحدة الأمريكية في حرب عسكرية ضد دولة أخرى، ولذلك روج الرئيس ترامب لعدة أكاذيب لتبرير هذه الحرب التي لم يقتنع بها الشارع الأمريكي ولم يؤيدها.

وقال إن من يحرض ضد هذه الحرب هم الساسة الفاسدين في أمريكا الذين تربطهم مصالح شخصية مع الصهيونية و(إسرائيل)، لكن الشعب الأمريكي يعارض كليا هذه الحرب.

والأيام الماضية، زعم ترامب أن النظام الإيراني قتل 32 ألف متظاهر في الاحتجاجات الداخلية، وأن إيران صنعت صواريخ تصل أوروبا وأمريكيا، وأن إيران على وشك تهديد الشعب الأمريكي، منوها إلى أن تلك الأكاذيب كانت مقصودة.

وباعتقاده أنه: إذا لم تنجح الحرب الإسرائيلية – الأمريكية في تغير النظام الإيراني فتكون بذلك فشلت تلك الحرب، ووقتها ستلجأ الأطراف الأولى إلى خيارات أخرى كـ: دعم انقلاب داخلي عبر دعم الكيانات المعادية للنظام الإيراني.

وفي نهاية حديثه، خلص أستاذ العلوم السياسية إلى أن هذه الحرب ستمتد لفترة زمنية وسيكون لها تداعيات إقليمية كبيرة، وفي حال صمود إيران، ستكون بداية أفول القوى الأمريكية التي لن يصبح لها هيبة بعد اليوم.

وجزم بأن الهدف الإسرائيلي من وراء هذه الحرب هو منطقة الشرق الأوسط كلها، إيران ثم تركيا ثم مصر والسعودية ودول عربية أخرى.

وفي تصريحات غاضبة قبل أيام، عبر السفير الأمريكي لدى (إسرائيل) مايك هاكابي، عن تأييده باستيلاء (إسرائيل) على منطقة الشرق الأوسط بأكملها، لتتقاطع تلك التصريحات مع تيارا قويا داخل حكومة الاحتلال المتطرفة الذي يسعى بجدية لتحقيق رؤية «(إسرائيل) الكبرى».

وسبق أن أعلن رئيس حكومة الاحتلال المجرم بنيامين نتنياهو أنه «مرتبط بشدة برؤية (إسرائيل) الكبرى».

أردوغان يعزي إيـــــــران بمقتل خامنئي.. «شعرت بحـــــــــزن عميق لوفاته»

إسطنبول/ فلسطين:

أعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن حزنه لوفاة المرشد الإيراني آية الله علي خامنئي، عقب الهجمات الأمريكية الإسرائيلية التي أدت إلى اغتياله صباح السبت في طهران.

وقال أردوغان في بيان تعزية: «شعرت بحزن عميق لوفاة المرشد الديني لجارتنا إيران، آية الله علي خامنئي، نتيجة الهجمات التي وقعت أمس».

وأضاف: «أسأل الله عز وجل أن يتغمد السيد خامنئي بواسع رحمته، وأتقدم إلى الشعب الإيراني الشقيق بخالص التعازي، وأعبر عن مواساتي باسم بلدي وشعبي».

وأكد الرئيس التركي أن بلاده ستواصل بذل الجهود من أجل عودة الاستقرار إلى المنطقة، قائلاً: «سنواصل، بصفتنا تركيا، مساعينا بحزم من أجل أن ينعم الشعب الإيراني، إلى جانب جميع أصدقائنا وأشقائنا في المنطقة، بالسلام والاستقرار اللذين يستحقونهما، وأن تنتهي أجواء الصراع الدائرة في منطقتنا، وأن يعود المسار إلى الدبلوماسية».

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

(*كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ*) [المائدة: 64]

في خضم هذا الصراع الذي لا ينتهي، حيث تتهدد المنطقة حرب إقليمية قد تُشعلها نيران الطموحات الكبرى، يقف التاريخ على مفترق طرق. عصابات الإبادة التي ظنّت نفسها لا تُقهر، تُدرك اليوم أن عهدها يوشك على النهاية، وأن أقدار الله تمضي كما كُتبت في كُتب السماء. في لعبة القوة والمصير، حيث تتداخل المصالح وتتقاطع الحروب، يبقى وعد الله قيد التجربة والرجاء: هل ستُطفئ يد الله نيران الفتن؟ أم ستُشعل نارًا أكبر تُغير ملامح العالم بأسره؟ لكن الأمل، كما كان دومًا، في قلوب من يؤمنون أن الحق لا يموت، وأن النصر حتمي لمن صبر وثابر، مهما طال الليل.

أكثر من سنتين للمحرقة والإبادة في غزة، والعالم يقف عاجزًا، صامتًا، وقد تشظّت مفاهيم "الشرعية الدولية" و"القانون الإنساني" إلى شظايا بُركانية من قنابل فوسفورية وصواريخ وزن طن. ورغم كل هذا، تواصل عصابات الإبادة طريقها نحو نُذر حرب إقليمية، بعدما أيقنت أن معركة غزة صارت مستنقعًا يبتلع جنودها وهيبتها. فلا نصر تحقق، ولا مقاومة انكسرت، بل صار الطوفان عنوانًا لمعركة استنزاف تجرّهم نحو الهاوية.

وبينما تغرق في غزة، تبحث عصابات الإبادة عن خلاص في إشعال جبهة أكبر، فتدفع نحو صدام إقليمي مباشر مع إيران، متأملة أن تتكفّل أمريكا بالحرب نيابة عنها، فتكون النار أمريكية، والرماد إيراني، أما هي فتعود إلى دور "السيد الإقليمي" وسط الأنقاض. لكنها تحفر قبرها بيدها، فإيران اليوم ليست كما كانت قبل عقدين، وقصف طهران وتبريز لم يمر دون رد، بل فتح على "تل أبيب" أبواب الجحيم، بصواريخ الفجر وطائرات الظل.

العالم يتبدّل. الدب الروسي يُطل من الشمال، والتنين الصيني يرقب المشهد من خلف البحار، ينتظر لحظة سقوط الإمبراطورية الأمريكية ليتقدّم. كلاهما يجد في هذه الحرب فرصته التاريخية لتقويض النظام الدولي القائم، عبر دعم غير معلن لطهران ومحور المقاومة. أمريكا تترنّح، لم تكد تخرج من مستنقع أفغانستان حتى وجدت نفسها في مستنقع آخر، مرشّح أن يمتد من غزة إلى هرمز إلى المتوسط.

أما تركيا، صاحبة الحدود الأطول والأكثر حساسية مع ساحات الحرب، فهي تدرك أن أي مواجهة شاملة لن تُبقيها في موقع المتفرج. وإذا اتّسعت رقعة المعركة، ستجد نفسها جزءًا من حريق جيوسياسي يهدد قلب آسيا والأناضول.

ومع اتساع دوائر النار، يبدو أن العالم العربي هو الضحية الأكبر، ليس فقط بما يتكبد من خسائر بشرية واقتصادية، بل لأنه بات خارج معادلة الفعل والتأثير. فالأنظمة التي راهنت على "السلام الإبراهيمي" و"التحالف مع القوة"، تجد نفسها اليوم عارية سياسيًا، بلا حلفاء حقيقيين، ولا قدرة على الوقوف حين تسقط السماء. لقد سلّموا مفاتيح قصورهم وقرارهم للسيد شمشون، فلا وزن لهم في لحظة القرار، ولا كرامة لهم في لحظة النار. وإذا اشتعلت الحرب الإقليمية، فإن أوّل من سيدفع الثمن هو من فرّط في البوصلة، وتنكّر لدماء شعبه في غزة والضفة والقدس.

رغم نزيف الدماء وحجم الكارثة التي أصابت غزة، إلا أن معادلة الربح والخسارة لا تُقاس بميزان الأرض وحده، بل بميزان السماء وعدالة الآخرة. ففي الوقت الذي استُنزفت فيه غزة ماديًا وبشريًا، فإنها بقيت على صراط الثبات والجهاد، ووقفت شاهدة على سقوط الأنظمة الفاسدة التي كذبت على الله وخانت شعوبها. هذه الأنظمة، كما تصفها الآية الكريمة، لا مآل لها سوى الخزي في الدنيا، والعذاب المهين في الآخرة، حيث تُحشر على هيئة الذر، دلالة على الحقارة والذل. أما غزة، فهي الرابحة؛ لأنها لم تساوم، ولم تخن، وبقيت تقاتل بمعيّة الله. النصر وعدٌ إلهي، والغلبة لأهل الثبات، وغزة رمز ذلك كله.

يتجدد وعد الله بزوال الكيان المؤقت بهذا السيناريو؟

أم نكون أمام تكرار لسُنّة إطفاء النار قبل أن تعم، كما قال تعالى: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾؟

يقيناً، أن عجلة الزوال دارت، وأن نهاية عصابات الإبادة لم تعد حلماً مؤجلاً، بل شمسًا تُشرق مع كل فجر مقاومة، وتُصليهم نارًا كلما أرادوا استعلاءً.

العالم يدفع وسيدفع ثمن صمته

عادل ياسين

لا شكّ في أن العدوان الأمريكي–الإسرائيلي يمثّل، في مرحلته الأولى، نجاحًا لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، إذ تمكّن أخيرًا من جرّ الولايات المتحدة إلى مواجهة مباشرة مع إيران. وهو ما يعني أن الحكومة الإسرائيلية باتت تُشكّل عامل زعزعة استقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي؛ ويتجلّى ذلك بوضوح من خلال خروقاتها المتواصلة لوقف إطلاق النار في غزة، واعتداءاتها المستمرة على لبنان وسوريا، وصولًا إلى اعترافها بسيادة "صومالي لاند"، وتحالفاتها الدولية المثيرة للجدل مع اليونان والهند وغيرها، في إطار محاولتها تشكيل محور جديد يخدم أهدافها الاستراتيجية.

التطورات الأخيرة تشير إلى أن طموح الحكومة الإسرائيلية لم يعد يقتصر على فرض السيادة على مدن الضفة الغربية أو إقامة مدينة يهودية على أنقاض غزة بعد تهجير سكانها، ولا حتى على فكرة "مملكة يهودا من النيل إلى الفرات"، بل تعدّى ذلك إلى حالة من الغرور السياسي والشعور بالقدرة على تصدّر المشهد العالمي كقوة عظمى عبر التحكم بالممرات البحرية والبرية، بما يتيح لها التأثير في دول العالم شرقًا وغربًا، شمالًا وجنوبًا. وقد أشار العقيد احتياط يوني تيفون إلى هذا التوجه حين قال إن السيطرة على الممرات البحرية والبرية لم تعد حلمًا بعيد المنال، وإن على إسرائيل أن تمتلك زمام المبادرة للعب دور مركزي في صياغة النظام العالمي الجديد الذي دخل مرحلة التشكل.

غير أن *الحقيقة المؤلمة هي أن حالة عدم الاستقرار التي يعيشها العالم اليوم هي نتيجة مباشرة لصمت المجتمع الدولي على الجرائم التي ارتُكبت خلال حرب الإبادة على غزة*، وهو ما أوصل الحكومة الإسرائيلية إلى مرحلة متقدمة من جنون العظمة، دفعتها إلى انتهاك القوانين الدولية والإنسانية وتجاوز الخطوط الحمراء دون حسيب أو رقيب.

إن حجم العدوان الأمريكي–الإسرائيلي على إيران يدل على أن الهدف يتجاوز الردع التقليدي ليصل إلى محاولة الإطاحة بالنظام الإيراني، دون اكتراث يُذكر بالخسائر المادية أو الضحايا البشرية المحتملة. فكلّ شيء يبدو مباحًا على مذبح الحسابات السياسية، في ظل قناعة نتنياهو بأن إسقاط النظام الإيراني قد يمهّد له الطريق للفوز في الانتخابات المقبلة، بما يضمن استمرار تحكمه بالمشهد السياسي الإسرائيلي، وإتمام سيطرته على السلطة القضائية، والتهرب من كابوس المحاكمة.

وأمام هذه المعطيات، يبدو أن *العالم بات مطالبًا بالتخلي عن سياسة الصمت أو الاكتفاء ببيانات الشجب والاستنكار إزاء السياسة العدوانية التي تنتهجها حكومة نتنياهو تجاه ما هو مستقر وثابت في النظام الدولي*؛ وإلا فإنه قد يدفع أثمانًا مضاعفة، إذ إن نيران الحرب لن تبقى محصورة في نطاقها الجغرافي الضيق، بل قد تطاله عاجلًا أم آجلًا، بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

لذلك، تبدو الحاجة ملحّة إلى خطوات فعّالة وجدية لوقف الحرب، والدفع نحو مقاربات أكثر اتزانًا تعطي أولوية للاستقرار الإقليمي، وتُغلّب أدوات السياسة والدبلوماسية على منطق المواجهة المفتوحة. ويبقى نجاح المجتمع الدولي مرهونًا بمدى قدرته على الدفع نحو إقامة دولة فلسطينية ومنح الفلسطينيين حقوقهم، باعتبار ذلك ركيزة أساسية لاستعادة الاستقرار الإقليمي والدولي.

الفتيل اشتعـــــــل ورنين الهاويـــــــة يسمعه الجميع

د. محجوب الزويري
الجزيرة نت

في الحادي عشر من رمضان، الموافق الثامن والعشرين من فبراير/ شباط 2026، بدأت إسرائيل عملية عسكرية مشتركة مع الولايات المتحدة ضد إيران.

هذه العملية العسكرية هي امتداد للحرب التي أعلنتها إسرائيل في يونيو/حزيران 2025، وأسمتها "مطرقة منتصف الليل"، وذلك لاستهداف بنية النظام الإيراني، وبرنامجه النووي، وكما هو معلوم، انتهت بضرب ثلاث منشآت نووية رئيسة: فردو، وأصفهان، ونطنز.

عملية "زئير الأسد": السياق والتطورات

تمثل عملية "زئير الأسد" الفصلَ الثاني من الحرب التي أعلنتها إسرائيل على إيران، في سياق ما تسمّيه حكومة بنيامين نتنياهو إعادة ترتيب الشرق الأوسط، وإلحاق هزيمة بالمعسكر الإيراني.

لقد بدأت العملية في سياق مُماثل لذلك الذي بدأت به عملية "مطرقة منتصف الليل"، حيث إنها حرب أعقبت انسحابا أمريكيا من عملية تفاوض كان الطرف الإيراني منخرطا فيها.

كما أنها جاءت بعد تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كانت قد أصدرته في 27 فبراير/شباط 2026، كرر نفس الانتقادات وحتى الاتهام بالتلكؤ الإيراني في إبداء شفافية كبيرة مع الوكالة الدولية، في إشارة إلى إخفاء معلومات تتعلق بالبرنامج النووي، وكميات اليورانيوم المخصب، الأمر الذي يعتبر من وجهة نظر الوكالة مؤشرا سلبيا.

سبق هذا التقرير تقرير آخر في 31 مايو/أيار 2025، أي قبل 12 يوما من الحرب الإسرائيلية الأمريكية، حيث تم اعتبار ذلك التقرير دليلا على عدم تعاون إيران، وأحد مبررات العمل العسكري حينها.

مارست الولايات المتحدة تضليلا سياسيا وإعلاميا كبيرا طوال الأسابيع الماضية، مظهرة أنها ملتزمة بحل سياسي لمطالب كان قبولها إيرانيا شبه مستحيل. هذا التضليل كان في الحقيقة يعكس قبولا كبيرا للرواية الإسرائيلية بضرورة تحرك عسكري ضد إيران، بل واعتبار أن أي عمل عسكري ضد طهران هو تحقيق للأمن. وذهبت الوساطة العمانية في اتجاه التوفيق بين الطرفين، وعقدت جولات التفاوض في مسقط وجنيف.

وفي حين تركز إيران على البرنامج النووي، بقي الوفد الأمريكي مصرا على فرض شروط تتعلق بتصفير التخصيب، والتخلص من اليورانيوم المخصب.

هذا المسار أظهر بوضوح التزاما أمريكيا بشروط إسرائيلية ترددت منذ يونيو/حزيران 2025، تركز على برنامج الصواريخ الإيرانية بهدف التخلص منه، أو على الأقل تقليل مدى تلك الصواريخ إلى 300 كيلومتر فقط. الأمر الذي يذكر بما فرض على العراق، حين تم تقليل ذلك المدى المسموح به إلى 150 كيلومترا.

بدأت عملية "زئير الأسد" بقصف إسرائيلي – في إشارة ربما لمساعدة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب في تجنب الضغوط الداخلية، لا سيما من الكونغرس الأمريكي، وكذلك تفادي انتقادات داخل قاعدة الحزب الجمهوري في عام ستكون فيه انتخابات نصفية- على أن تلتحق الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها شريكا، لا من بدأت الحرب.

هذا التشابه بين العمليتين، يؤكد أن سياقهما ليس مرتبطا بمسارات العلاقات الأمريكية الإيرانية، بل ما تحاول إسرائيل وتحديدا حكومة بنيامين نتنياهو فرضه على المنطقة بعد هزيمة يوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول وما لحق بإسرائيل من هزيمة وهشاشة ربما تستمر لعقود.

القصف الأمريكي والإسرائيلي المستمرّ في الساعات الأولى من إعلان العملية العسكرية، كان يركز على تحييد القيادة السياسية، ممثلةً بالمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، والرئيس مسعود بزشكيان، والقيادات العسكرية البارزة في الحرس الثوري، والجيش الإيراني، في محاولة لخلق فوضى داخل أركان النظام، وذلك تمهيدا لحدوث اضطرابات تقود إلى انهياره ومن ثم سقوطه.

ولم يُخفِ الرئيس الأمريكي دونالد ترمب ولا رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نَتنياهو هذا الهدف، وذلك في خطابيهما حول إعلان العملية العسكرية، أو على الأقل وضعه على حافة السقوط- وفق ما قاله نتنياهو- على أن يتم السقوط الكامل على أيدي الإيرانيين.

هذا الهدف هو بالنسبة لنتنياهو هدف شخصي سياسي، يساعده في محو فشله في التصدي لعملية السابع من أكتوبر/تشرين الأول، والقول إنه تمكن من إنهاء كل الأخطار المحيطة بإسرائيل عبر حروب على جبهات سبع، على رأسها إيران.

في نفس السياق من إعادة ترتيب منطقة الشرق الأوسط وفق الأجندة الإسرائيلية، يتحدث نتنياهو عن تحالف جديد يجمع إسرائيل مع الهند ودول أخرى؛ لمواجهة ما يسميه بالتحالف الشيعي المهزوم، والتحالف السني الصاعد، في إشارة إلى التعاون السعودي- التركي- الباكستاني.

لم يتحقق الهدف الإسرائيلي الأمريكي وفق المتاح من معلومات حتى كتابة هذه المقالة.

فالرد الإيراني الذي بدأ بشن هجمات على إسرائيل بعد أقل من ساعتين من الضربات الإسرائيلية – الأمريكية- وتبع ذلك هجمات على بعض دول المنطقة: قطر، والبحرين، والكويت، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وكذلك الأردن- يأتي بعد تصريحات إيرانية علنية خلال الأسابيع الماضية بأن أي اعتداء عليها سيعني حربا شاملة في المنطقة، وهذا الأمر يدفع بالحرب لتكون نزاعا إقليميا متدحرجا، مما قد يفجر مزيدا من التصعيد في المنطقة، وينذر بمواجهات أوسع.

خاتمة

عملية "زئير الأسد"- ومن قبلها "مطرقة منتصف الليل"- جاءت في سياق حرب إسرائيل على خصومها وأعدائها في المنطقة منطلقة من فكرة أن المنطقة ستدفع أثمانا ولو متباينة؛ بسبب هجمات السابع من أكتوبر/تشرين الأول.

تدمير ثلاث منشآت إيرانية في يونيو/حزيران كان إنجازا وفق تقييم ترمب ونتنياهو، لكنه لم يكن كافيا، من هنا فإن هذه الحرب بفصليها الاثنين ليست إلا فصلا جديدا تسعى فيه إسرائيل لفرض تغولها وأجندتها، مستغلة وجود رئيس أمريكي متماه مع أجندتها في المنطقة.

إن حالة خلط الأوراق الإقليمية بدأتها إسرائيل، ويبدو أن الرد الإيراني عليها يزيد من حالة عدم اليقين في الأمن والاستقرار الإقليمي. فاستهداف المصالح الأمريكية في المنطقة، إن استمر قد يفرض قواعد جديدة يصبح فيها خيار الأمن والاستقرار الإقليمي صعب المنال في ظل تغوّل إسرائيلي متزايد.

غزة في مفترق التحـــــــولات.. مسار مفتوح على احتمالات متعددة

د. فاتن السامرائي

تتحرك الأحداث في غزة بوتيرة متسارعة، بحيث يصعب الفصل بين ما هو ميداني وما هو سياسي، وما هو إنساني وما هو استراتيجي. فحرب الابادة لم تكن مجرد جولة تصعيد عابرة، بل تحولت إلى محطة مفصلية أعادت رسم كثير من المعادلات القائمة منذ سنوات. كثافة العمليات العسكرية واتساع نطاقها عكسا رغبة واضحة في تغيير قواعد الاشتباك، غير أن طبيعة القطاع الجغرافية والديموغرافية جعلت المعركة معقدة ومفتوحة على استنزاف طويل.

في الميدان، لم يعد الصراع قائمًا على الضربات السريعة بقدر ما أصبح اختبارًا للقدرة على التحمل وإدارة الوقت. حرب المدن والأنفاق، وتكتيكات الكرّ والفرّ، جعلت المواجهة متعددة الطبقات، حيث يصعب تحقيق حسم عسكري تقليدي. وفي المقابل، أدى الضغط العسكري المتواصل إلى تفاقم الوضع الإنساني بصورة غير مسبوقة، فالبنية التحتية المنهكة أصلًا باتت على حافة الانهيار، فيما تتزايد المخاوف من اتساع الفجوة بين الاحتياجات الإنسانية والقدرة على الاستجابة.

هذا الواقع فرض نفسه على الساحة الدولية، حيث تصاعدت الدعوات لوقف إطلاق النار وفتح ممرات إنسانية، وسط تحركات دبلوماسية إقليمية تسعى إلى احتواء الانفجار ومنع انتقاله إلى جبهات أخرى. *فغزة لم تعد ملفًا محليًا أو ثنائيًا، بل أصبحت نقطة تقاطع لمصالح وحسابات إقليمية أوسع، في ظل بيئة شرق أوسطية مشحونة أصلًا بالتوترات*.

سياسيًا، تبدو الأهداف المعلنة لكل طرف أكبر من مجرد إدارة جولة قتال. إسرائيل تسعى إلى إعادة تثبيت قوة الردع وربما فرض معادلة أمنية جديدة، لكنها تصطدم بتجارب سابقة أثبتت أن إنهاء نفوذ الفصائل في قطاع مكتظ ومعقد ليس مهمة سهلة. أما حركة حماس فتركز على تثبيت صورة الصمود وتعزيز أوراقها التفاوضية، انطلاقًا من قناعة بأن أي تسوية مقبلة ستُبنى على نتائج الميدان لا على البيانات السياسية.

في ظل هذا التشابك، تتعدد السيناريوهات المحتملة. قد تتجه الأمور إلى تهدئة مؤقتة برعاية إقليمية، تتضمن تفاهمات محدودة تسمح بالتقاط الأنفاس دون أن تعالج جذور الصراع. وقد ينزلق المشهد إلى تصعيد أوسع إذا ما اختلت الحسابات أو توسعت رقعة الاشتباك. كما أن احتمال إعادة ترتيب المشهد السياسي في غزة يظل قائمًا، سواء عبر تفاهمات داخلية فلسطينية أو من خلال ترتيبات دولية تفرضها موازين القوى الجديدة.

المؤكد أن غزة تقف اليوم عند مفترق طرق حقيقي. فلا الحسم العسكري السريع يبدو ممكنًا، ولا العودة إلى ما قبل المواجهة تبدو واقعية. وبين هذين الحدّين، يتشكل واقع جديد قد يعيد صياغة العلاقة بين الفاعلين المحليين والإقليميين، ويؤثر في شكل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لسنوات مقبلة. وحتى تتضح ملامح المرحلة التالية، *ستبقى التطورات في غزة مؤشرًا حساسًا على اتجاهات المنطقة بأسرها*، حيث يختلط الميدان بالسياسة، وتُكتب فصول المستقبل على إيقاع التحولات الجارية.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

الاحتلال يواصل التحكم في لقمة عيش الأهالي

رمضان في غزة.. الخضار واللحوم حلم لعائلات بلا مصدر دخل

غزة/ نبيل سنونو:

«مفش دخل من وين نشتري احتياجاتنا؟»، بهذا السؤال يلخص محمد البلبيسي واقعه المعيشي في خيمة نزوحه القسري الممتد غرب مدينة غزة، موزعا نظرات حزينة على أطفال العائلة ومنهم اثنان فُقِد والدهما منذ تسعة أشهر دون معرفة مصيره.

وبينما يقترب شهر رمضان من منتصفه، فإن انعدام المقدرة الشرائية يجسد حال البلبيسي ومئات الآلاف من الغزيين الذين أنهكتهم حرب الإبادة الجماعية، لاسيما مع تقييد الاحتلال إدخال المساعدات الإنسانية والبضائع التجارية، قبل إعلانه عن إغلاق المعابر كافة مع غزة أول من أمس بذريعة الأوضاع الإقليمية.

إلى جانبه، يلهو الأطفال الذين تمنوا الكثير من الاحتياجات وعجز عن تلبيتها، وهو ما ينطبق على المتطلبات الأسرية أيضًا في الخيمة التي تعيش فيها ثلاث أسر على رصيف شارع عام.

يقول البلبيسي لصحيفة «فلسطين»: هؤلاء أبنائي وأبناء أخي المفقود ولا نعلم عنه شيئا، كان متوجها لإحضار بعض الملابس من منزلنا الواقع في منطقة الشعف لكنه لم يعد، فقدناه، وقصف الاحتلال المنزل لاحقا.

ويصف الوضع المعيشي للعائلة بأنه صعب جدا، قائلا: هناك أشياء نريد شراءها من السوق ولكن لا نملك المال. أفقدتنا الحرب أعمالنا ومصادر دخلنا، ولا يستطيع الواحد منا أن يدبر حتى لقمة العيش لابنه، ونعتاش فقط على ما قد يتوفر من التكيات.

وقبل الحرب كان البلبيسي يعمل في مجال بيع البطاريات، لكنه اليوم يجد نفسه فريسة للفقر والبطالة، مبينا أن إعلان الاحتلال إغلاق المعابر زاد الطين بلة، وسط مخاوف لدى المواطنين من عودة المجاعة التي عاشوا فصولها المرة لفترة زمنية طويلة، حتى وصل بهم الحال إلى تناول أعلاف الحيوانات.

ويقول الشاب إنه لا يتلقى مساعدات إنسانية كافية لسد رمق أسرته، بينما بات شراء بعض الخضار واللحوم والفواكه بمثابة «حلم».

التحكم في لقمة العيش

وسط مدينة غزة، تتجسد المأساة أيضًا في حكاية نائل حمادة وهو رب أسرة ويعيل ابنتين في خيمة نزوحه القسري. وكان الرجل يقطن في منطقة الصحابة بغزة لكن الاحتلال دمر بيته.

ومع انعدام قدرته الشرائية بسبب عدم وجود مصدر للدخل، استدان الرجل ليعتاش من خلال فرش يبيع عليه بعض البسكويت الخاص بالأطفال بجانب خيمته. يقول حمادة لـ«فلسطين»، إنه لا يجني في اليوم سوى بضعة شواقل، وهو مبلغ زهيد لا يمكنه من شراء شيء.

يضيف: «قد ما يدخل علي في اليوم (شواقل) نعمة وفضل... لكن الأمور المعيشية صعبة جدا»، مبينا أنه يعتاش فقط على الطعام المقدم من التكية، وفي حال عدم توفره يطهو بعض الأرز دون لحوم بيضاء أو حمراء لارتفاع ثمنها.

وتتسبب أزمة السيولة أيضًا في غزة بعدم جدوى هذا «المشروع الصغير»، إذ كثيرًا ما يفشل في بيع الأطفال بسبب عدم توفر «الفكة»، بينما يعجز عن إنشاء محفظة إلكترونية في ظل الازدحام الشديد الناجم عن التضييقات التي تعرض لها الغزيون في التعامل المالي.

ويوضح حمادة أنه لم يتلق منذ فترة مساعدات إنسانية من المؤسسات الدولية، مبديا امتعاضه بالقول «الحق والعدل عند الله». وعن إغلاق المعابر، يقول الرجل إن الاحتلال يتحكم في لقمة عيش الغزيين بالقوة العسكرية.

وفي أحد شوارع مدينة غزة، كانت المسنة حاكمة الديراوي (72 عاما) متجهة سيرًا على الأقدام لتلقي العلاج من مستشفى ميداني، وقد ظهرت عليها علامات التعب.

وردا على سؤال عن مدى قدرتها على مواكبة متطلبات العيش، تجيب: «لا في شغل ولا أشي، يادوب مقضيين حالنا وهي رمضان في منتصفه».

وتضيف «حاكمة»، وهي أرملة فقدت زوجها منذ زمن، لصحيفة «فلسطين»، أنها لم تنجب خلال حياتها، وتعيش حاليا برفقة أحد أقاربها الذي يعيل 14 فردًا، وكان يعمل في مجال بيع السيارات لكنه بات متعطلا عن العمل أيضًا بسبب الحرب.

وكما هو حال معظم الغزيين، تقول السيدة إنها تعتاش بالأساس على ما يتوفر من المساعدات الإنسانية القليلة، وما يستطيع ذووها شراءه أحيانا، معربة عن أملها في أن توفر لها لجنة إدارة غزة المساعدة المالية وغيرها من متطلبات الإغاثة.

وارتفع معدل البطالة بعد مرور عامين على الحرب بواقع 80% في قطاع غزة، وفق بيان للجهاز المركزي للإحصاء في أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ويوضح «الإحصاء» في بيانه المذكور، أن الاحتلال دمر ما يزيد على 85% من البنية التحتية في قطاع غزة، وبالتالي فإن معظم الأنشطة الاقتصادية دمرت.

وفي ظل تدني القدرة الشرائية، يواجه أيضا عمل التكيات تحديات يتسبب بها الاحتلال. وفي 25 من الشهر الماضي، قال المكتب الإعلامي الحكومي في بيان إن إعلان المطبخ المركزي العالمي عزمه التوقف عن العمل يعود إلى سببين أولهما تقليص عدد الشاحنات المخصصة لإدخال المواد التموينية من 25 شاحنة يوميا إلى 5 شاحنات فقط.

والسبب الآخر هو وجود ضغوط تُمارس على المطبخ لشراء المواد الخام من داخل (إسرائيل)، بدلا من مصر، الأمر الذي يغيّر طبيعة الإمداد الإنساني، ويرفع كلفته، وفق البيان ذاته.

وبينما يمضي رمضان نحو أيامه الأخيرة، لا تطلب العائلات في غزة أكثر من قدرة بسيطة على شراء ما كان يومًا من أبسط احتياجاتها.

احتكار التجار ورفع الأسعار.. حرب أخرى تهدد بمجاعة جديدة

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ أدهم الشريف:

ما إن أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي إغلاق معابر غزة على إثر تدهور الأوضاع الأمنية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بعد العدوان على إيران، حتى شهدت الأسعار ارتفاعًا في أسواق القطاع الساحلي ومحاله التجارية، لاسيما المواد الغذائية التي تلقى إقبالًا متزايدًا في شهر رمضان.

وعلى الرغم من تحذيرات الجهات الحكومية للتجار من احتكار البضائع والسلع أو رفع أسعارها، إلا أن هذه التحذيرات لم تلق آذانًا صاغية، ما يُعيد إلى الأذهان الطريقة التي تعامل بها هؤلاء التجار خلال حرب الإبادة، وكيف أدت إلى وصول أسعار السلع الغذائية إلى أرقام فلكية، وما خلّفته من تداعيات خطيرة على الأوضاع الإنسانية.

ورصدت صحيفة «فلسطين» خلال جولة لمراسلها في الأسواق المحلية ارتفاعًا ملموسًا في أسعار المجمدات والخضروات والفواكه وسلع أخرى، فيما وجّه مواطنون أصابع الاتهام إلى تجار لجؤوا إلى الاحتكار.

بين عدة محال وأسواق في مدينة غزة، تنقل الشاب محمود أبو الخير، من سكان حي الرمال الشمالي، بحثًا عن أسعار مناسبة، لكنه اضطر في النهاية إلى شراء كمية قليلة من الغذاء والخضروات، ليسد بها رمق أفراد عائلته.

قال لـ«فلسطين»: «ارتفعت الأسعار بشكل جنوني في اليوم الأول لإغلاق المعابر، فكيف ستصبح الأسعار إذا استمر إغلاقها عدة أسابيع؟»

وكان جيش الاحتلال أعلن، مساء السبت، إغلاق جميع معابر غزة دون أن يحدد مدة زمنية معينة لإعادة فتحها، لكن مصادر تجارية محلية توقعت أن يُستأنف عملها مع حلول نهاية الأسبوع الحالي.

وأضاف أبو الخير: «رفع الأسعار بهذه الطريقة يؤكد أن التجار كانوا بانتظار قرار إسرائيلي بإغلاق المعابر.. هذه الإجراءات تعمّق معاناة الناس وتكرر مأساة المجاعة».

وإبّان الحرب التي اندلعت في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، واستمرت عامين، ضربت قطاع غزة مجاعة مميتة، وتحديدًا خلال عامي 2024 و2025، جرّاء الحصار المشدد الذي فرضه جيش الاحتلال، ومنع إدخال كميات كافية من المساعدات الإغاثية.

ورافق ذلك ارتفاع حاد في أسعار السلع المتوفرة بالأسواق، ما جعل حصول غالبية المواطنين عليها أمرًا صعب المنال، بعدما أفقرتهم الحرب وأفقدتهم مصادر دخلهم.

كما لجأ تجار غزّيون أيضًا إلى احتكار سلع أساسية، عبر شرائها وجمعها من الأسواق ووضعها في مخازن خاصة بهم، وعند اشتداد وطأة الحصار والمجاعة أخرجوها إلى الأسواق بأسعار مضاعفة عشرات المرات.

يتابع أبو الخير حديثه: «التجار يتابعون أخبار المعابر وإدخال البضائع والسلع أكثر من الصحفيين أنفسهم، يعرفون متى يشترون كميات كبيرة من السلع، ويعرفون متى يخرجونها إلى الأسواق».

الشاب خالد سيف الدين (22 عامًا)، من سكان منطقة الصحابة في حي الدرج وسط مدينة غزة، كان بصدد شراء بعض السلع وتخزينها خشية مجاعة أخرى قد تطال المواطنين مرة أخرى، على غرار المجاعة التي شهدها القطاع خلال الحرب.

قال: «كنت أريد شراء بعض السلع، سكرًا ومعلبات وأجبانًا، لكن فوجئت أن المواطنين أقبلوا على شرائها، فيما لجأ تجار إلى إخفائها من محلاتهم».

وأضاف لـ«فلسطين»: «يجب على الجهات الحكومية التعامل مع هؤلاء التجار بطريقة تمنعهم من العودة إلى سياسة الاحتكار وإخفاء السلع والتحكم بأسعارها».

ويصف سيف الدين هذا النوع من التجار بأنهم «وجه آخر للحرب، وجزء أساسي من المجاعة التي ضربت غزة. يجب التعامل معهم بقسوة وعدم السماح لهم بالتسبب بمجاعة جديدة».

وحسبما تحدث لـ«فلسطين» مصدر حكومي، فإن وزارة الاقتصاد ترافقها مباحث التموين، نظمتا جولات رقابية على الأسواق والمولات العاملة في القطاع الساحلي للتأكد من انتظام الأسعار رغم إغلاق المعابر، وبعد اكتشاف لجوء تجار إلى رفع الأسعار، تعاملت معهم بالطرق القانونية.

وبينما طمأنت وزارة الاقتصاد المواطنين بتوفر السلع التموينية، أكدت أن حملة ضبط الأسعار في الأسواق المحلية أسفرت عن توقيف عدد من كبار التجار العاملين في بيع السلع الأساسية والمجمدات، جرّاء مخالفتهم القرارات الصادرة بشأن منع الاحتكار ورفع الأسعار، وقد اتخذت الوزارة ضدهم الإجراءات القانونية.

وأول من أمس، أوقفت دائرة مباحث التموين 29 تاجرًا وأغلقت 11 محلًا ومنشأة تجارية بسبب مخالفتها التعليمات الصادرة بشأن منع الاحتكار ورفع الأسعار.

الأسواق تشهد إقبالًا لافتًا بدافع القلق.. والجهات المختصة تدعو لعدم التخزين المفرط

غزة/ عبد الله التركماني:

مع اندلاع العدوان الأمريكي الإسرائيلي على إيران، أول من أمس، بدت المولات والأسواق في قطاع غزة أشبه بخلية نحل مضطربة. عربات التسوق تمتلئ بسرعة، وسط تتصاعد همسات القلق بين المتسوقين.

لم يكن المشهد اعتيادياً؛ فالكثيرون يشترون كميات تفوق حاجتهم بكثير، الأمر الذي استدعى من جهات الاختصاص وخاصة وزارة الاقتصاد بغزة لطمأنة المواطنين وحثهم على عدم شراء ما يفوق حاجتهم، خاصة وأن غزة بعيدة عن مسرح التصعيد العسكري الحاصل في المنطقة.

في خضم هذا الازدحام، كان رامي عبود، رب أسرة مكونة من سبعة أفراد، يدفع عربة مثقلة بأكياس الطحين والأرز وعبوات الزيت والمعلبات.

يقول لصحيفة «فلسطين» إنه لم ينتظر طويلاً بعد سماعه أخبار اندلاع العدوان الإسرائيلي الأميركي على إيران. «أول ما سمعت الخبر، لم أفكر كثيراً... ذهبت مباشرة إلى السوق»، يقول عبود وهو يرتب الفواتير في جيبه. «اشتريت مواد غذائية بقيمة أربعة آلاف شيكل. أعرف أن المبلغ كبير، لكن الخوف كان أكبر».

عبود لا يتحدث عن قلق عابر، بل عن ذاكرة ثقيلة. يؤكد أنه عاش المجاعة ثلاث مرات خلال الحرب، حين أُغلقت المعابر ونفدت السلع الأساسية، واضطر للوقوف ساعات طويلة بحثاً عن ربطة خبز «رأيت أطفالي ينامون من دون عشاء. رأيت الطوابير تمتد لأمتار أمام المخابز. لا أريد أن أعيش ذلك مرة أخرى».

يضيف: «ربما يقول البعض إنني أبالغ، لكن من لم يجرب الجوع لا يفهم هذا الشعور. حين تسمع كلمة حرب، أول ما يخطر في بالك هنا هو الطعام... هل سيتوفر أم لا؟».

ومع أن الأسواق ما زالت تعمل والمعابر لم تُغلق رسمياً، فإن الخوف سبق الوقائع. وبين عربات ممتلئة ورفوف فارغة، يتكرر المشهد ذاته: قلق جماعي يدفع الناس إلى تخزين الغذاء، خشية أن يعود شبح المجاعة مرة أخرى إلى بيوت أنهكتها الحرب.

الاحتياط واجب

داخل أحد المولات الكبرى في مدينة غزة، كانت فاطمة مهدي تدفع عربة تسوق ممتلئة بأكياس الدقيق والسكر وعلب الحليب والبقوليات المعلبة.

بدت الكميات التي تشتريها أكبر من احتياجات أسرة صغيرة، ما دفع بعض المتسوقين للنظر باستغراب، لكنها لم تكترث وهي تواصل ترتيب مشترياتها بعناية. تقول مهدي وهي أم لخمسة أطفال لـ«فلسطين»، إنها لم تأتِ للتبضع العادي، بل «للاحتياط لما قد يحدث».

وتضيف: «عندما سمعت عن العدوان على إيران شعرت أن الأمور قد تتدهور بسرعة، ونحن أول من يدفع الثمن هنا». توضح أن تجربتها خلال الحرب جعلتها تفكر بطريقة مختلفة في الغذاء والتخزين: «في المرات السابقة، اختفت المواد الأساسية خلال أيام. بحثنا عن الدقيق فلم نجده، وارتفع سعر الزيت بشكل جنوني. تعلمت الدرس: إذا توفر الطعام اليوم، يجب أن أؤمّن أطفالي للغد».

وعن سبب شرائها كميات كبيرة، تجيب: «أنا لا أشتري للتخزين الطويل أو للتجارة، بل لأشعر بالأمان. عندما يكون لدي طحين وسكر وزيت في البيت، أشعر أنني أستطيع حماية أطفالي من الجوع، حتى لو حدث الأسوأ».

وترى مهدي أن الخوف لا يتعلق بالحرب البعيدة جغرافياً بقدر ما يتعلق بتداعياتها المحتملة على القطاع: «نحن لا نخاف من الحرب نفسها، بل من نتائجها: إغلاق المعابر، توقف الإمدادات، وعودة الطوابير الطويلة أمام المخابز. هذه التفاصيل الصغيرة هي ما يرعب الأمهات».

تتوقف قليلاً قبل أن تضيف: «الأم لا تفكر في السياسة... تفكر فقط: هل سيجد أطفالي ما يأكلونه غداً؟». وفي وقت يغادر فيه المتسوقون محمّلين بأكياس ثقيلة، يبقى القلق سيد الموقف، وتتحول عربات التسوق الممتلئة إلى انعكاس مباشر لمخاوف تتجاوز حدود السوق إلى ذاكرة جماعية لا تزال مثقلة بتجارب الجوع والحصار.

ذاكرة التجويع

يقول أستاذ علم النفس الاجتماعي درداح الشاعر لـ«فلسطين»: إن موجات القلق الجماعي التي تظهر في أوقات الحروب والتوترات الإقليمية تعد رد فعل نفسيا طبيعيا لدى المجتمعات التي عانت سابقا من الصدمات والحصار، موضحا أن سكان قطاع غزة يحملون ذاكرة جماعية مثقلة بتجارب الجوع والحصار، ما يجعل أي تصعيد عسكري في المنطقة محفزا فوريا للخوف من تكرار الكارثة.

وأوضح أن سلوك التهافت على شراء السلع وتخزينها يمثل محاولة نفسية لاستعادة الشعور بالسيطرة في ظل واقع غير مستقر، قائلا: «عندما يشعر الإنسان بأن مستقبله مهدد، يلجأ إلى تخزين الغذاء باعتباره وسيلة رمزية لحماية أسرته. هذا السلوك لا يعكس أنانية بقدر ما يعكس خوفا عميقا متراكما».

وحذر الشاعر من أن الذعر الجماعي قد يتحول إلى أزمة اجتماعية حقيقية إذا لم يُحتوَ بسرعة، مضيفا: «الشراء المفرط يخلق نقصا مصطنعا في السوق، ما يزيد التوتر ويغذي الشائعات، فتدخل المجتمعات في حلقة خوف متبادلة يصعب كسرها». ودعا إلى تعزيز الهدوء والتضامن المجتمعي في هذه المرحلة الحساسة، مؤكدا «المجتمع الغزي نجا مرارا بفضل التكافل الاجتماعي. التضامن وتقاسم الموارد وطمأنة بعضنا البعض هي أدوات حماية نفسية واجتماعية لا تقل أهمية عن توفر الغذاء نفسه».

كما شدد على دور الإعلام والنخب المجتمعية في تهدئة المخاوف، قائلا: «نشر المعلومات الدقيقة، وتجنب التهويل، وتقديم رسائل طمأنة مسؤولة يساعد على خفض مستويات القلق الجماعي ومنع تفاقم الذعر».

السلطات تحكم الموقف

من ناحيته، أكد مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي إسماعيل الثوابتة لـ«فلسطين» أن حالة القلق التي دفعت المواطنين إلى التهافت على شراء المواد الغذائية «لا تستند إلى معطيات واقعية»، مشدداً على أن إغلاق المعابر الذي جرى مؤخرا هو إجراء مؤقت مرتبط بالعطل والأعياد لدى الجانب الإسرائيلي، وليس قراراً سياسياً بتقييد دخول السلع.

وقال الثوابتة إن الإمدادات الغذائية ما زالت متدفقة، مضيفاً: «نطمئن المواطنين بأن مخازن قطاع غزة تحتوي على كميات جيدة من السلع الأساسية تكفي لعدة أشهر، بما يشمل الدقيق والأرز والزيوت والبقوليات، ولا يوجد أي مؤشر على نقص وشيك في المواد التموينية».

وأوضح أن السلطات المحلية تتابع الأسواق بشكل يومي لمنع استغلال حالة القلق الشعبي، مؤكداً: «ننفذ جولات تفتيش ميدانية مستمرة لضبط الأسعار، وقد أصدرنا تعليمات واضحة بعدم التلاعب بقوت المواطنين. سيتم إغلاق أي محل تجاري يثبت تورطه في رفع الأسعار أو احتكار السلع، واتخاذ إجراءات قانونية رادعة بحقه».

ودعا المواطنين إلى الشراء وفق الاحتياجات الطبيعية وتجنب التخزين المفرط، قائلاً: «الاكتناز يخلق أزمة مصطنعة ويضغط على السوق ويضر بالفئات الأكثر فقراً. مسؤوليتنا الجماعية اليوم هي الحفاظ على الاستقرار المجتمعي ومنع انتشار الشائعات».

وختم بالقول: «الوضع التمويني مستقر، والمعابر ستعود للعمل بشكل طبيعي بعد انتهاء العطلة، ونؤكد أن الأمن الغذائي في القطاع تحت السيطرة».

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الاثنين 13 رمضان 1447هـ 2 مارس/ آذار
Monday 2 March 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

القلق يسبق الرفوف... سباق الغزيين لتأمين الأساسيات مع تصاعد المخاوف

غزة/ مريم الشوبكي:

مع ساعات الفجر الأولى، أمس، بدأ طابور طويل يتشكّل أمام أحد المراكز التجارية غرب مدينة غزة، حيث اصطف عشرات الرجال والنساء حاملين أكياسًا فارغة وقلوبًا مثقلة بالترقب، في مشهد يعكس مخاوف متزايدة من شحّ السلع وارتفاع الأسعار.

الطابور الممتد بمحاذاة الرصيف لم يكن اعتياديًا؛ أحاديث خافتة تدور حول احتمال إغلاق المعابر، وتداعيات تصاعد التوتر بين الاحتلال الإسرائيلي وإيران، وما قد يرافق ذلك من أزمة تموينية جديدة. في الوجوه قلق واضح، وفي الخطوات استعجال مشوب بالحذر، خشية أن تتحول الرفوف الممتلئة إلى فراغ مفاجئ.

سباق لتأمين المونة

عبد الله البيطار (43 عامًا) كان من أوائل الواصلين. عند السادسة صباحًا حجز مكانه في الطابور، ساعيًا لشراء ما تيسر من زيت القلي والسكر والأرز والملح والمعكرونة والفول المعلّب. يقول لصحيفة «فلسطين» إن أنباء إغلاق المعابر واحتمال إطالة أمد الأزمة دفعته للتحرك سريعًا.

ويوضح أن بعض التجار رفعوا الأسعار منذ الأمس بشكل لافت، ما دفعه للبحث عن مركز ما يزال يبيع وفق التسعيرة السابقة. ويضيف: «أريد أن أؤمّن بعض المونة... من جرّب المجاعة يخشى أن تتكرر. أصعب ما في الأمر أن يبكي أطفالك جوعًا وأنت عاجز عن توفير الطعام».

ولا يقتصر القلق على السلع الأساسية؛ فقد تضاعفت أسعار بعض أصناف الخضار خلال أيام قليلة، ونفد بعضها من الأسواق، فيما عاد سعر البيض للارتفاع بعد انخفاض سابق، ما يعمّق المخاوف من موجة غلاء جديدة.

هاجس رمضان

في حي الشيخ رضوان، خرجت رهيفة حسونة (43 عامًا) باكرًا لتأمين احتياجات أسرتها لأسبوعين، تحسبًا لاستمرار إغلاق المعابر. تقول إنها لم تلتفت بدايةً لحالة الهلع، لكن تسارع ارتفاع الأسعار دفعها للتحرك.

وتوضح أنها تسعى لتوفير الأرز والدقيق والسكر والحلاوة الطحينية والمربى والدبس، «أشياء تعيننا على الصيام وتمنح الأطفال طاقة خلال النهار إذا شحّت السلع أو ارتفعت أسعارها». وتؤكد أن ما تقوم به ليس تخزينًا مفرطًا، بل محاولة لتأمين الحد الأدنى. «من ذاق الجوع لا يتمنى أن يعيشه مجددًا»، تضيف.

أزمات متداخلة

المخاوف لا تتوقف عند الغذاء. فمع أنباء عن توقف إمدادات الغاز منذ ثلاثة أيام، لجأت بعض العائلات إلى شراء الحطب استعدادًا للعودة إلى الطهي على النار المكشوفة. وتشير رهيفة إلى أن موعد تسلّم أسطوانة الغاز كان الخميس، «لكن حتى الآن لم يدخل الغاز».

وتلفت إلى أن العودة للطهي بالحطب تعني أزمة صحية إضافية لها، إذ تعاني من مشكلات في الجيوب الأنفية والصداع النصفي، ويزيد الدخان من معاناتها. «هذا أكثر ما يقلقني»، تقول.

خوف الأمهات

في حي الدرج شرقي المدينة، تقف أفنان صبيح (34 عامًا)، أم لخمسة أطفال وزوجة شهيد، في الطابور ذاته. تحاول تخزين قدر يسير من المواد الأساسية حتى لا يشعر أطفالها بالحرمان بعد فقدان والدهم.

وتقول: «أبذل ما أستطيع حتى لا يناموا جوعى إذا طالت أزمة إغلاق المعابر أو توسعت الحرب. أغلبهم يصومون، وأخشى أن يصابوا بمشكلات صحية إن لم أوفّر لهم الطعام، خاصة في ظل نقص الدواء». وتختتم بدعاء ألا تطول الأزمة، وأن «يتقي التجار الله في الناس».

بين الغلاء والرقابة

ويرى مواطنون أن موجة التهافت على الشراء ارتبطت بالارتفاع المفاجئ في الأسعار، معتبرين أن بعض التجار استغلوا المخاوف لتحقيق أرباح سريعة. ويشيرون إلى أن المعابر كانت مفتوحة والبضائع متوفرة بأسعار مقبولة نسبيًا، قبل تصاعد التوترات الأخيرة.

في المقابل، أعلنت دائرة مباحث التموين في وزارة الداخلية بقطاع غزة، أول من أمس، توقيف 29 تاجرًا وإغلاق 11 محلًا ومنشأة تجارية، لمخالفتهم قرارات منع الاحتكار ورفع الأسعار.

وأوضحت أن الإجراءات جاءت ضمن حملة مشتركة مع وزارة الاقتصاد لمتابعة الأسواق وضبط الأسعار، في ظل شكاوى من ارتفاع أثمان سلع أساسية، مؤكدة اتخاذ إجراءات قانونية مشددة بحق المخالفين، شملت الإغلاق المؤقت وتحويل عدد منهم للتحقيق.

في الطابور الطويل غرب غزة، لا أحد يبحث عن الكماليات. الجميع يفتش عن الأساسيات فقط، وعن قدر من الطمأنينة في مدينة تعلمت أن تخشى الجوع بقدر ما تخشى القصف.

حرب الاستنزاف تضغط الاقتصاد الإسرائيلي.. عجز متصاعد ودين عام مثقل

غزة/ رامي رمانة:

يتعرض الاقتصاد الإسرائيلي لضغوط متزايدة مع اتساع رقعة المواجهة العسكرية وتحولها إلى حرب استنزاف طويلة الكلفة، في وقت تتصاعد فيه النفقات الدفاعية وتتراجع مؤشرات النمو والثقة الاستثمارية، ما يضع الموازنة العامة أمام تحديات غير مسبوقة.

ويرى خبراء اقتصاديون أن استمرار حالة التأهب القصوى والإغلاق الجزئي في العديد من القطاعات انعكس مباشرة على النشاط التجاري والصناعي والسياحي، في ظل تعطل سلاسل الإمداد وتراجع حركة الطيران والشحن، الأمر الذي أدى إلى خسائر يومية تُقدّر بعشرات الملايين من الشواكل.

الخبير الاقتصادي الدكتور ثابت أبو الروس أوضح أن بقاء الإسرائيليين لفترات طويلة في الملاجئ لم يكن مجرد إجراء أمني، بل تحول إلى ما يشبه «إضراباً قسرياً» شلّ مفاصل حيوية في الاقتصاد، وأوقف عجلة الإنتاج والخدمات، مخلّفاً خسائر مباشرة للشركات يصعب تعويضها. وأضاف أبو الروس لصحيفة «فلسطين» أن تداعيات التصعيد لم تقتصر على الداخل، بل امتدت إلى قطاع الطاقة، بعد وقف تصدير الغاز إلى الأردن ومصر، ما تسبب بانكماش فوري في الإيرادات. وأشار إلى أن موازنة عام 2026، التي تعاني أصلاً من عجز مرتفع، قد تواجه ضغوطاً إضافية في حال استمرار الإنفاق العسكري بوتيرته الحالية.

وتعكس الأرقام الرسمية حجم التحدي؛ إذ طلبت وزارة الجيش ميزانية قياسية لعام 2026 تُقدّر بنحو 45 مليار دولار (144 مليار شيكل)، ما دفع العجز المالي إلى قرابة 6% من الناتج المحلي الإجمالي، متجاوزاً السقف المستهدف البالغ 4%. كما يُتوقع أن يرتفع الدين العام إلى نحو 75% من الناتج، ما يعني استنزاف جزء متزايد من الموارد لسداد فوائد الديون بدلاً من توجيهها للإنفاق التنموي والخدماتي.

بدورها، خفّضت وكالات التصنيف الائتماني الدولية، من بينها Moody's وStandard & Poor's، نظرتها المستقبلية للاقتصاد الإسرائيلي، في خطوة رفعت كلفة الاقتراض الخارجي وزادت من الضغوط على المالية العامة. ويُعد قطاع التكنولوجيا المتقدمة، الذي يشكل ركيزة أساسية للاقتصاد، من أكثر القطاعات تأثراً، نتيجة ارتفاع «علاوة المخاطر» وتردد المستثمرين الأجانب، ما أدى إلى تباطؤ تدفقات رؤوس الأموال وتعثر بعض المشاريع.

وتشير تقديرات بحثية صادرة عن JINSA إلى أن تكلفة التصدي لهجوم صاروخي مكثف لعدة ساعات قد تتراوح بين 1.1 و1.6 مليار دولار، في ظل ارتفاع كلفة الصواريخ الاعتراضية ومنظومات الدفاع المتقدمة. كما قدّر بنك إسرائيل الأعباء المالية التراكمية للفترة بين 2023 و2025 بنحو 80 مليار دولار (255 مليار شيكل)، تشمل النفقات العسكرية وتعويضات الجبهة الداخلية.

من جهته، اعتبر الخبير الاقتصادي الدكتور هيثم دراغمة أن تزامن التصعيد مع بداية الموسم السياحي ضاعف من حجم الخسائر، مع تراجع الحجوزات وارتفاع تكاليف التأمين والشحن. وأوضح لـ«فلسطين» أن استمرار عدم الاستقرار يضعف قرارات الاستثمار طويلة الأجل، ويرفع النفقات الدفاعية والمدنية في آن واحد، ما يفاقم الضغوط على الموازنة ويؤخر أي تعافٍ محتمل.

ورغم هذه المؤشرات القاتمة، يرى دراغمة أن الاعتبارات الأمنية والعسكرية تظل أولوية لدى صانع القرار، حتى وإن جاء ذلك على حساب التوازنات الاقتصادية، لافتاً إلى أن الدعم الخارجي يسهم في تخفيف جزء من الأعباء، لكنه لا يلغي المخاطر البنيوية التي تتفاقم مع إطالة أمد الحرب.

إنفوجرافيك